

الوطني للأحرار، وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

إمضاء: عن فريق التجمع الوطني للأحرار.

أحمد حاجي".

كذلك توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من المستشار السيد أحمد الكور، يخبر من خلالها المجلس بتشكيل فريق جديد تحت اسم الأصالة والمعاصرة.

كما أحيط المجلس علماً أن السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة سيتولى الإجابة عن الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، وأن السيد وزير الاتصال سيتولى الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الثقافة.

كذلك توصلت رئاسة المجلس بمراسلة:

"الموضوع: تأجيل سؤال شفوي.

سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد؛ يسعدنا ويشرفنا، السيد لرئيس المحترم، أن نلتبس منكم تأجيل السؤال الشفوي المبرمج في جلسة 09 يونيو 2009، الموجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون، موضوعه "استكمال الدراسة بالخارج"، لوقت لاحق.

وتقبلوا فائق التقدير والاحترام.

إمضاء: عن فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية".

عدد الأسئلة الشفهية الكتابية والشفهية التي توصل بها مجلس المستشارين، ابتداء من 02 يونيو 2009 إلى غاية يوم الثلاثاء 9 منه:

- عدد الأسئلة الشفهية: 20 سؤالاً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس. ولكم الكلمة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

طلبات الإحاطة الواردة على رئاسة المجلس:

- الإحاطة الأولى، للتجمع الوطني للأحرار؛

- الإحاطة الثانية، من الفريق الفيدرالي؛

- الإحاطة الثالثة، من الفريق الدستوري؛

- والرابعة والأخيرة، من الفريق الحركي.

ما عنديش، السيد الرئيس. أنا اللي عندي 5 إحاطات. الإحاطة

الأولى من فريق الأصالة والمعاصرة، صيفط رسالة كيسجوها، وكين 4 إحاطات.

### محضر الجلسة رقم 655

التاريخ: الثلاثاء 15 جادى الآخرة 1430 (09 يونيو 2009)

الرئاسة: المستشار السيد حسن بيجديكن، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وثلاثة عشر دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

#### المستشار السيد حسن بيجديكن، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أعلن على افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين، لإطلاع المجلس علماً على ما جد من مراسلات.

الكلمة للسيد الأمين.

#### المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

المراسلات التي توصلت بها رئاسة مجلس المستشارين للإعلان عنها:

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمقترح قانون يقضي بتعديل المادة 42 من القانون رقم 09.97 المتعلق بمدونة الانتخابات، تقدم به بعض السادة المستشارين من الفريق الحركي.

كذلك توصلت رئاسة المجلس برسالة من فريق التجمع الوطني للأحرار:

"الموضوع: لأحة بأسماء السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

سلام تام بوجود مولانا الإمام وبعد؛

طبقاً للموضوع المشار إليه أعلاه، يشرفني، السيد الرئيس المحترم، أن أضع رهن إشارتكم لأحة بأسماء السادة المستشارين أعضاء فريق التجمع

تضافرت الجهود المحلية للمنتخبين ودعم كبير من مصالح الدولة. هذا واجب، السيد الرئيس، لتأهيل هذه الأحياء الكبيرة والمتوسطة، بل أصبح من اللازم أن تخصص مصالح الدولة لهذه المجهودات الحكومية من باب إنصاف هاد الساكنة، لأننا نريد ديمقراطية محلية حقيقية: نفس الضرائب ونفس الخدمات لكل المواطنين، أيما وجدوا. السيد الرئيس،

إننا لا نسعى بهذه الإحاطة كسب عطف هذه الساكنة ولا كسب موقع في التلفزيون، وإنما تصحيح هذه الوضعية التي تتأرجح بين الظلم وأداء رسوم مقابل خدمات ضئيلة جدا. على كل حال، نحن شعرنا بمعاناة هذه الساكنة ونقلناها بكل صدق وأمانة وبسطنها أمام المجلس وأمام أعضاء الحكومة لتتخذ القرار المناسب. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة للسيد رئيس الفريق الفيدرالي.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الراجح:

بسم الله الرحمن الرحيم  
السيد الوزير،  
السيدة الوزيرة،  
إخواني المستشارون المحترمون،

موضوع الإحاطة اللي كنتقدمو بها، باسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، تتعلق بالانتخابات الجماعية التي ستجرى يوم الجمعة 12 يونيو القادم. والهدف من ذلك هو حتى لا يتكرر ما حدث يوم 7 شتنبر من عزوف ومن العديد من الأساليب السلبية. ولكي نساهم جميعا باش ما نعرفوش نفس الأوضاع اللي عرفناها في 7 شتنبر، كيتطلب باش تكون المشاركة مكثفة.

فبطبيعة الحال، من هذا الموقع، وبحكم مسؤوليتنا كفريق، كنتوجهو لجميع المواطنين والمواطنات باش تكون المشاركة موسعة، والهدف من ذلك هو لمحاربة مستعملي المال الحرام، لأن الغياب ديال المواطنين كيؤدي - لا محالة، بطبيعة الحال - في دعم الناس اللي كيشربوا الأصوات والناس - بطبيعة الحال - اللي كيستعملوا كل الأساليب اللي كتمس بمصداقية المؤسسات ديالنا، ومنها هاد المجلس. لذلك لمحاربة مستعملي المال الحرام، علينا أن نشارك في هذه الانتخابات بشكل مكثف.

كذلك - بطبيعة الحال - التصويت شهادة. عندما نصوت، فنحن نصوت لكي نقول أن عمرو صالح وزيد غير صالح مثلا، ونفس الشيء بالنسبة للسيدات، بمعنى أنه ما مسموحش لنا باش ما نشاركوش، وما مسموحش لنا أيضا باش نزيكو الناس اللي هما ما صالحينش، اللي هما -

#### المستشار السيد عبد الحق التازي:

أنا صيفطت هاد الصباح رسالة للرئاسة كتطلب فيها إحاطة.

#### السيد رئيس الجلسة:

إذن، الكلمة لأحد أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد مولاي ادريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة،

الزملاء المستشارون المحترمون،

فريق التجمع الوطني للأحرار يتدخل في إطار المادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، وذلك لتبني الحكومة والسلطات العمومية لما لحق ويلحق ساكنة هوامش المدن الكبيرة والمتوسطة من ظلم وضرر بالغين، وذلك بفرض ضرائب ورسوم محلية على سكان هذه الهوامش، وكأننا نعيش في المدينة الفاضلة، التي تضمن نفس الخدمات لكل المواطنين.

وإذا كان الأمر طبيعيا جدا وعاديا في فرض ضرائب ورسوم على سكان المدن وتقديم الخدمات للمدينة، كذلك أمر طبيعي. إلا أنه، السيد الرئيس، الغير عادي هو فرض رسوم وضرائب على أحياء لا تحمل من الحضر إلا الاسم، فهي أحياء ممشة وناقصة في التجهيزات، سواء تعلق الأمر بالبنية التحتية أو التجهيزات السوسيو اقتصادية.

السيد الرئيس،

نحن، في فريق التجمع الوطني للأحرار، لا نتطلق من فراغ، ولكن من واقع السكان ومن المجال المعاش. وفي إطار التواصل مع ساكنة هذه المدن، وخاصة مدينة الراشيدية وغيرها، وأخص بالذكر أحياء أولاد الحاج وأحياء الشعبة وتيشكا وتاركة وأزمور، لأمسنا أن هذه الساكنة تحس بالمرارة للحيف الذي أصابهم، فهذه الساكنة تؤدي رسوما وضرائب وكأننا في وسط المدينة، في حين أن هذه الأحياء ينقصها الكثير، فلا وجود لحدايق ولا وجود لأندية نسوية، ولا وجود لدور الشباب، فكيف يحصل ذلك، وهم يؤدون نفس الرسوم والضرائب، ولا ينالهم من الخدمات إلا القليل جدا؟!

السيد الرئيس،

إن الأمر والأدهى من ذلك، فإن هذه الساكنة تؤدي رسوما لخدمات منعقدة أصلا في هذه الأحياء.

إن هذه الساكنة تؤدي في مدينة الراشيدية وغيرها، إن أعطيتها على سبيل المثال لا الحصر، فهي تعكس ضالة جودة المحيط الحضري في مدنا.

إن هذه الأحياء تحتاج فعلا للتأهيل الاقتصادي والاجتماعي، وتحتاج للتأهيل العمراني والجمالي وبصفة استعجالية، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا إذا ما

من بعد.

من هنا كنعاول نرجع، باسم فريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، نوجه النداء من جديد لكل الشرفاء وكل الصادقين وكل المواطنين، وكنطلبو من السلطة تتحمل مسؤوليتها، لأنه كيمس مصداقينا جميعا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الدستوري.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الشرفاوي:

شكرا السيد المحترم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي الوزيرة،

السادة المستشارون المحترمون،

يسعدني ويشرفني أن أتدخل، باسم فريق الاتحاد الدستوري، في إطار

المادة 128.

سيدي الرئيس،

المادة 128 لإحاطة مجلس الموقر علما بأمر طارئ.

السيد الرئيس المحترم،

فمنذ افتتاح هذه الدورة، ونحن، في فريق الاتحاد الدستوري، نعيش صعوبة كبيرة في اختيار الأسئلة وبرمجتها نظرا لاستفحال ظاهرة الغياب، ليس غياب البرلمانين، وأكررها للمرة الثانية: "ليس غياب البرلمانين". لا يروج لذلك الإعلام، السيد الرئيس، ولكن غياب الحكومة المحترمة، فقد بلغ معدل غياب الوزراء 10 وزراء في كل جلسة للأسئلة، وهم يمثلون القطاعات المهمة والأساسية.

السيد الرئيس،

لحسن الحظ، في هذه الساعة التي أنا أخطبكم فيها، ما تنقولش أن الوزراء كلهم كيغيوا. الأغلبية فيهم، ولو ككنكون عندهم محام طارئة، كيغيوا وكيجاوبونا على الأسئلة، وإلى قلت أن السيدة والسيد الوزير اللي حاضرين معنا، أنا ما كنجاملهموش، هادو لا وزير الاتصال ولا الأخت حاضرين معنا وكيجاوبوا، وكنشكرهموش، ولكن بعض الوزراء - الله يسمح لنا ولهم - ويعطوننا وقت وينظر يجيوا معنا نتحاورو معهم، وما يصفطلناش اللي ينوب عليهم، لأن أنا كبنغي فريق الاتحاد الدستوري يقوم بواجبه أمام العالم، لأن الوزير لما كيحي بنفسو كتنحاورو معه، كتحل المشكل. لما كيحي اللي كينوب عليه كيتقى 35% اللي هي ما كتحلش، فيها المشاكل.

السيد الرئيس، فمن نسائل نحن، كبرلمانين؟!

السيد الرئيس، ومن يقدم الأجوبة للبرلمانين!

بطبيعة الحال - ما كيخدموش مصالح المواطنين، لذلك تقع المسؤولية علينا جميعا، كمواطنين.

كذلك، المشاركة ديالنا باش تكون المؤسسة ديالنا عندها مصداقية وعندها قوة وعندها فعالية، سواء على المستوى الوطني أو المستوى الدولي، لأن مقياس كل بلاد في تقدمها وتطورها هو مدى مصداقية مؤسساتها وفي مدى صلاحية تلك المؤسسات.

كذلك هاد الانتخابات لها علاقة بهذه الغرفة، أي مجلس المستشارين، وبمجالس الجهات وبمجالس العمالات. إذن - بطبيعة الحال - هذا كيلزمننا باش يكون حضورنا حضورا مكثفا وقويا. وبطبيعة الحال، المسؤولية تقع على كل الشرفاء وكل الصادقين وكل الناس - بطبيعة الحال - اللي عليهم المسؤولية أنهم يبدلوا جهدهم، حتى لا يبقى في الأخير من يحمل المسؤولية للآخر.

إذن، كذلك باش نوضعو حد لكل الأساليب السلبية، لكل الأساليب المشينة، لكل الأساليب اللي أساءت لبلادنا، اللي أساءت لمؤسساتنا، واللي احنا علينا مسؤولية باش نوضعو حد لهاد الأساليب - بطبيعة الحال - السلبية.

كذلك - بطبيعة الحال - غادي نعرفو مباشرة بعدما غيتعلن على النتائج، غادي نشوفو من دون شك الناس اللي غادي يبقاوا يهربوا من المستشارين، وغادي يبقاوا يتخبعوا فبلايص. وكيتقى هنا كذلك مسؤولية وزارة الداخلية والحكومة بجميع مكوناتها.

ما يمكنش نقولو الآن استعمال المال الحرام يستعمل، والسلطات ما كتنشوفش. الآن احنا كتنشوفو واحد العدد ديال التجاوزات تم، والسلطات ليست على دراية من خلال المقدمين ومن خلال الشيوخ ومن خلال القياد، فلذلك خاص، سواء الآن والانتخابات تجري أو بعد الانتخابات مباشرة، بعدما غنتهبي الانتخابات، غادي نعرفو بلي دوك الناس مشاوا لديك الجهة أو لديك الجهة، لهاد الفندق أو ذاك الفندق الآخر، وهاد الشي - بطبيعة الحال - كيسيء لنا.

إذن لذلك المسؤولية تقع على كل الشرفاء وكل الصادقين وكل المواطنين ببلادنا، ما غاديش تتقدم وما غاديش تتطور بحال اللي تقدمت دول أخرى حتى عرفت مؤسسات حقيقية، حتى كان عندها برلمان حقيقي، برلمانات حقيقية، وكانت عندها كذلك مؤسسات، كذلك جماعات في المستوى.

إذن المسؤولية تقع على السلطات بالدرجة الأولى، وتقع على الواعين. اسمحو لي، السيد الرئيس، لأنه موضوع الساعة هو هذا، إلى كان شي موضوع، لأن الخلل خلل خطير، كيمس مؤسساتنا، وكيمس بلادنا. الآن كتنشوفو التجاوزات اللي كتم بواحد العدد ديال الأساليب، ويجي يقول لي شي واحد: "المال الحرام لا يستعمل"، ويقول لي: "ما غيطلعوش ناس مغشوشين"، "ناس ماشي في المستوى"، "ناس هما ما صالحين لا لهذا ولا لأي شيء"، فلذلك علينا أن تتحمل المسؤولية جميعا، وما نبقاوش نتفاكو

والشفافية، كما يريد لها صاحب الجلالة نصره الله، الأمر الذي دفع بالحكومة من خلال الدورية المشتركة لوزارة العدل ووزارة الداخلية على السهر على نزاهة الانتخابات والضرب على أيدي من حديد على كل من تسول له نفسه إفساد هذه المحطة التاريخية التي تراهن عليها بلادنا، إلا أننا - مع كامل الأسف - نلاحظ أن بعض المسؤولين يسخرون أدوات الدولة ويستغلون نفوذهم بمواقع المسؤولية لاستمالة الناخبين، الأمر الذي يتنافى ومقتضيات القوانين الجاري بها العمل، ويمس كذلك بمبدأ تكافؤ الفرص بين الناخبين. السيد الرئيس،

نرى، على سبيل المثال، هناك مسؤولون بالمندوبية السامية للمياه والغابات والذين لهم علاقة مباشرة بالمواطنين، يقومون بأعمال تمس بنزاهة الانتخابات.

على سبيل المثال، نرى أنه هناك مسؤولين على رأس بعض المصالح، كمصلحة المشاتل بالمياه والغابات، الذي يقوم بإغراء المواطنين لاستئثارهم لصالحه وإغرائهم بتوزيع الأغراس، وكذلك ليس فقط الأغراس، بل يقوم بكل ما هو ممكن لاستمالة المواطنين بوسائل الدولة، لأنه يرأس هذه المصلحة.

وأمام هذه الممارسات المخالفة للقانون، يتساءل السكان عن حياد الإدارة، مما يشجع باقي الأطراف الأخرى على اللجوء إلى شراء الضائر وحجز بطاقات الناخبين ليوم الاقتراع، وهذا كله يعد خرقا لكل مقتضيات مدونة الانتخابات.

اعتبارا لكل ما سلف ذكره، السيد الرئيس، فإننا نطالب الجهات المسؤولة على مضافة جهودها من أجل الحد من كل الممارسات، حتى تتمر الانتخابات في جو من الشفافية والنزاهة. والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نشجع الآن في معالجة الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 13 سؤالا، و3 منها آنية، موجهة لكل من قطاع: الطاقة والمعادن، الصناعة والتجارة، الجالية المغربية المقيمة بالخارج؛ و10 أسئلة عادية موزعة على قطاعات: الطاقة والمعادن، الصناعة والتجارة، الجالية المغربية المقيمة بالخارج، الشؤون الخارجية، الثقافة، كتابة الدولة المكلفة بالتنمية المحلية.

نستهل هذه الجلسة بالسؤال الآتي الموجه إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول نتائج استعمال الغازوال النظيف على البيئة ببلادنا، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، محمد بلحسان، مصطفى الرداد، عبد السلام أحدوش، محمد العقاوي، محمد عبده عز الدين، أحمد السنيتي، محمد طريش، مصطفى تومة، عبد الحميد البوجادي،

السيد الرئيس، ومن سيقول المعطيات للرأي العام الوطني؟!

السيد الرئيس،

إننا، في الاتحاد الدستوري، نستنكر هذه الظاهرة، وفضلنا عدم طرح الأسئلة خلال هذه الجلسة، احتجاجا على اللامعة الطويلة لغياب الوزراء. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي.

#### المستشار السيد محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

أحيط المجلس علما بقضية طارئة وهي تخص واحد الشريحة من المجتمع التي هما فلاحا ومقاولين في تربية الدواجن على الصعيد الوطني، وخاصة إقليم الجديدة، التي تدار واحد القانون - واحنا مع القانون - واحد القانون الذي كلفهم ماديا ومعنويا واحد العدد دبال الوقت، باش يتجاوبوا مع هذا القانون، إلا أن الذي كيلفت النظر هو أن بعض المقاولين وبعض الناس اللي كيربوا الدجاج لقاوا بعض التعثرات فيما يخص التمويل مثلا، أو فيهم اللي كان مريض، وواحد العدد دبال المشاكل.

اللي كطالبو هو خاص هاد القانون على الأقل - تترشو مادام أن فات الأجل. الأجل كان محدود، وبالتالي هاد القوانين باش يكون عندها مردود ويكونوا الناس فرحانين للقوانين، خاصنا ملي نديروه نديرو واحد شوية التريث فيما يخص التوقيت. نعطيو واحد المهلة للناس باش يجولوا هاد المشاكل دياهم.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

في نفس السياق، وطبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي للمجلس، كما ورد على لسان بعض الزملاء، نود بدورنا كذلك من الفريق الحركي أن نحيط المجلس الموقر علما، ومن خلاله الرأي العام الوطني، ببعض الممارسات التي تتعلق بالانتخابات المقبلة.

السيد الرئيس،

الكل يطمح أن تتمر هذه الانتخابات الجماعية المقبلة في جو من النزاهة

وأفريقية تععم استعمال الغازوال ذي النسبة المنخفضة من الكبريت. وكما ذكرتم في سؤالكم، فإن تعميم الغازوال 50ppm والبزين المتميز بدون رصاص يدخل في إطار الإستراتيجية الطاقية التي تهدف إلى الحفاظ على صحة المواطنين وعلى البيئة. وسيتمكن تعميم تسويق هاتين المادتين من خفض انبعاثات الكبريت ب 54.000 طن سنويا والرصاص ب 760 طن سنويا. ونظرا لأن مدة شهرين ليست كافية للتقييم الدقيق، فهاد التقييم تحت الإنجاز، وسنعلن عن الأرقام الأولية بعد الثلاث أشهر الأولى أو الست أشهر الأولى. وشكرا على تساؤلكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.  
التعقيب للسيد المستشار.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا، السيدة الوزيرة، على هذه المعلومات المهمة لشعبنا. غير نتمنى من السيدة الوزيرة أن - كما هو في العادة - أن يكون تواصل دائم، ويكون الشعب على علم بهذه الإجراءات، التي هي - في الحقيقة - في صالح صحة الشعب المغربي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس والسيد المستشار المحترم. هاد التدخل كله جد مهم، والتواصل لازم ما يزيد يتكثف، إن شاء الله، لأن كايين عدة امتيازات أخرى اللي كيمكن نعلمو بها المستهلكين، واللي كانوا على وعي بها فيما يخص تحسين استهلاك السيارات لهاد الغازوال، وثانيا تمديد عمر المحركات وشؤون أخرى اللي يمكن نعملو فيها التواصل، إن شاء الله. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني الموجه أيضا للسيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، حول استغلال الصخور النفطية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحق التازي، جباشيش التيجاني، خديجة الزوي، محمد كافي الشراط، محمد دايلة، مصطفى ميارة، الطيب الموساوي، محمد العربي القباچ، محمد السوسي، الموساوي، محمد أبو الفرج، محمد الأنصاري، أحمد القادري، محمد العيدي، العربي الحرشي، اسماعيل فيوح، سعيد كرم، العربي بوراس، بنجيد الأمين.

عابد شكيل، محمد المنصوري، محمد البطاح، أحمد الديوني، محمد كرم.  
الكلمة لأحد المستشارين.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الرئيس المحترم،  
السيدة الوزيرة المحترمة،  
السيد الوزير،  
إخواني المستشارون،  
السيدة الوزيرة،

في إطار التوجه الحكومي الهادف إلى الحفاظ على صحة المواطنين وعلى البيئة، قامت الحكومة بتسويق الغازوال النظيف، وقد تم اتخاذ جميع الإجراءات الضرورية بالتنسيق مع الفاعلين في قطاع النفط من أجل أن تجري عملية تزويد السوق بهذا النوع من الغازوال في أحسن الظروف. كما يأتي هذا الإجراء في إطار إجبارية احترام المواصفات الجيدة للمواد البترولية بصفة مطابقة - في خطوطها العريضة - للمعايير التي يعتمدها الاتحاد الأوربي، وتم تخفيض نسبة الكبريت من الغازوال ونسبة الرصاص من البنزين، وهو الأمر الذي سيمكن من تخفيض نسبة التلوث ببلادنا، شيء نصفق له.

لذلك نسائلكم السيدة الوزيرة: ما هو تأثير هذا الإجراء على تخفيض نسبة التلوث ببلادنا؟ وهل هناك إحصائيات عن تراجع نسبة انبعاث الكبريت والرصاص في الهواء؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

#### السيدة أمينة بنخضراء، وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

في البداية، بغيت نشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله المتعلق بالقطاع النفطي، والذي يلعب دورا مهما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا. وكما جاء في تدخل السيد المستشار المحترم، فمئذ فاتح أبريل 2009، تم تعميم تسويق الغازوال 50ppm ذي النسبة المنخفضة من الكبريت وكذلك البنزين المتميز والممتاز بدون رصاص.

وبغيت نشير في هذا الصدد إلى أن هذا التعميم قد تم في ظروف عادية، وأن تزويد السوق بهاتين المادتين يتم حاليا بصفة عادية وطبيعية، وأيضاً هاد الغازوال المستعمل بالمغرب له مواصفات شبيهة بمواصفات الغازوال المستعمل في الدول الأوربية، كما أن المغرب يعتبر أول دولة عربية

الكلمة للسيد الرئيس.

### المستشار السيد عبد الحق التازي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

أمس، ثمن برميل البترول وصل 70 دولار، بينما في أول السنة كان 35، إذن تضاعف، وكان ثمنه وصل إلى 145 دولار في الصيف الأخير، مما دفع لتقلبات خطيرة دفعتكم إلى بلورة وتقديم إستراتيجية اللي تنوي وزارتم تفعيلها، ثم مشكورة جئتم أمام اللجن المختصة بالبرلمان وتكلمتم عن هذه الإستراتيجية.

قبل أن نتكلم على الصخور النفطية، نريد في عمالة أن نقول لنا، السيدة الوزيرة، أين وصلت في تشييد هذه المشاريع، لا بالنسبة للجرف الأصفر ولا بالنسبة لعين بني مطهر، ولا بالنسبة للشال؟

فيما يخص الصخور النفطية، دراسات مهمة تقول لنا أنه لما يصل ثمن البرميل 35 دولار كيمكن المغرب يستعمل ديك الصخور. وضعنا عليكم أسئلة كثيرة في هذا الموضوع، وما زال كنشوفو أن وزارة الطاقة ما كتعطيش أهمية لهذا الموضوع، لأن حتى هو يمكن له يشارك في المجهود الطاقى لبلادنا. علاش ما بغيناش نشغلو هاد الصخور النفطية اللي هي في تيمحضيت واللي هي كذلك في الأقاليم الجنوبية؟

بغيناكم تقولو لنا علاش؟ واش كملتوا الدراسات؟ واش غتبدوا في استعمال هاد الصخور كوقود للمراكز الطاقية؟

كنت قلت لنا غادي نستعملوهم، لكن إلى الآن ما كنشوفوش هاد الشي، كيخصنا جميع الوسائل اللي بين يدينا خاصنا نستعملوها، ماشي فقط المياه. الحمد لله، هاد العام راه مزيان، البراجات عامرين، ولكن يمكن نطلبو على الله تبقى هاد 7 سنوات المقبلة فيها تساقطات مطرية كافية باش تعمر لنا البراجات، ولكن هاد الشي ماشي متأكدين منه. هاد الشي عند الله سبحانه وتعالى.

إذن زيادة على الماء، زيادة على الفحم اللي كاستوردوه، زيادة على الحليب، بدينا كديرو مجهود، زيادة على الشمس اللي درنا مجهود، أين وصلنا في تفعيل هاد الإستراتيجية الطاقية ديال وزارتم، وخاصة في قضية الصخور النفطية؟

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

شكرا للسيد المستشار على هاد التساؤلات ديالو. بغيت نؤكد في البداية أن الإستراتيجية اللي تقدمت بها وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، بعد الدراسات العميقة، اللي قامت بها، هي الحمد لله في طور الإنجاز، وكانت عندها تدخلات في المدى القصير والمتوسط والطويل.

فيما يخص المدى القصير، هو برمجة عدة مشاريع لإنتاج الكهرباء، وعندنا برنامج ديال 1860 ميغاوات اللي هو تم الإنجاز ديالو، منهم المحطة الحرارية ديال طنجة ديال 140 ميغاوات وعدة محطات أخرى.

فيما يخص الجرف الأصفر، فهو داخل في البرنامج على المدى المتوسط، وغادي يوصل الإنتاج ديالو إن شاء الله في 2013، والمكتب الوطني للكهرباء، بحال اللي سمعتوا في الأسابيع القليلة مضينا العقد ديال تمويل هاد المشروع من طرف شريكنا الإماراتي "طاقة".

المشروع ديال آسفي، جميع الدراسات أيضا جاهزة لتفعيل هاد المحطة الكبرى اللي غادي توجد - إن شاء الله - في آخر 2013 و2014، وعندنا برامج ديال الطاقة الريحية ديال تقريبا 100 ميغاوات اللي هي كلها تحت الدراسات وفترات متعددة الإنجاز.

فيما يخص التدخلات في إطار النجاعة الطاقية، عندنا عدة مشاريع أيضا تحت الإنجاز. هاد الشي يمكن لنا نتطرقو له بالتدقيق في أي جلسة من الجلسات المختصة باش نعطيوكوم جميع التوضيحات.

فيما يخص الصخور النفطية وكما جاء في تدخلاتي في إطار التقديم اللي عملنا في اللجنة المختصة، كنت عطيت جميع المعطيات اللي كتبين أن هاد الصخور النفطية، كايين 2 طرق لاستعمالها: إما كتحرق بحال الفحم باش تنتج الكهرباء، أو في التقنيات اللي يمكن تستخرج منها البترول أو الزيت أو الغاز.

فيما يخص استهلاك الكهرباء، كايين قرية واحدة في العالم اللي كينتج منها، هي إستونيا، وعندها صخور نفطية غنية، وأكثر غنى من صخورنا.

فيما يخص استخراج الزيت أو الغاز من هذه الصخور، مازال ما متواجدش في العالم تقنية، اللي هي اليوم حديثة، وكيمكن لها تعطي نتائج صناعية. كايين هناك تجارب في عدة أماكن، والمغرب - والحمد لله - بفضل المدخرات اللي عنده في تمحضيت وطنجة وطرفاية، كان عمل فعلا دراسات في السبعينات والثمانينات، ولكن ديك التجربة كانت محدودة، وديك النتائج كانت غير Expérimentales، ماشي نتائج اللي يمكن يتبنى عليها صناعات كبرى، واليوم باقي ما كايينش تقنيات محددة وتعطي جميع المعلومات التقنية الاقتصادية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة للسيدة الوزيرة.

**السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

هذه المحطة النموذجية، كما جاء في الإستراتيجية اللي قدمنا، وفي برنامج جميع المحطات اللي هي مبرمجة من هنا ل 2015 غادي تكون عندها قدرة إنتاج ديال 100 ميغاوات، وغادي تكون في منطقة طرفاية.

قلت هادي نموذجية، وغادي يمكن لها توضح لنا فيما بعد واش غيكن لنا نعملو محطات أخرى بحجم أكبر.

فيما يخص الغاز الطبيعي، هناك تقنيات من طرف عدة شركات اللي هما شركاء المكتب الوطني للهيدروكاربونات والمعادن، ولاسما في منطقة الغرب، اللي فعلا هذا خامس برّ اللي عطانا نتائج إيجابية من احتياط الغاز، فبحال اللي قلت في التدخلات السابقة ديالي، هادو أحجام صغيرة أو متوسطة، الحجم ديالهم ما بين 10 ملايين م<sup>3</sup> حتى ل 50 أو 60 مليون م<sup>3</sup>، وكلهم غادي يدخلوا - إن شاء الله - تدريجيا في الإنتاج في إطار الاستعمال ديالو في المنطقة الصناعية ديال المغرب وتمديد الاستعمال ديالو إلى الصناعات اللي هي متواجدة في نفس المنطقة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثالث الموجه إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، حول استعمال المحرك الطاقى، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحق التازي، الطيب الموساوي، عمر حداد، أحمد بابا، مصطفى ميارة، محمد صالح داداه، بوجمعة الغدال، محمد دايلة، محمد أبو الفرج، عبد الكبير برقية، أحمد القادري، محمد الأنصاري، محمد السوسي الموساوي، محمد العزري، عبد الحميد لبفيل، العربي الحارشي، العربي سديد، علي قيوح، اسماعيل قيوح، سعيد كرم، محمد بومكوك، العربي بوراس، بنجيد الأمين، خديجة الزومي.

الكلمة للسيد المستشار..

**المستشار السيد عبد الحق التازي:**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

هذا المشكل كيم كثير شي الأقاليم الجنوبية ديالنا، حيث هناك تعاقد بين المكتب الوطني للكهرباء وعدة مقاولات، باش هاد المقاولين يقتنوا محول كهرباء، بما فيه كذلك الأسلاك والركائز، اللي كيطيحوا عليهم على

فالمغرب كي عمل اليوم باش هاد الصخور النفطية تحاذ بعين الاعتبار في الميزان الطاقى على المدى المتوسط والطويل. هناك برامج باش نستعملوهم في محطة أولية لتوليد الكهرباء. والمكتب الوطني للكهرباء، في الدراسات اليوم، وفي طلب العروض، باش تكون عندنا محطة نموذجية، اللي إن شاء الله نمتا في 2011 و2012 تعطي المعطيات التقنية والاقتصادية، اللي يمكن لها توضح لنا واش هاد الصخور يمكن لها تستعمل فعلا في إنتاج الكهرباء من بعد فهاد المحطة ولا بد منها.

ثانيا، فيما يخص الاستخراج، عندنا مع المكتب الوطني للهيدروكاربونات والمعادن اللي فتح هاد الملف منذ 2 أو 3 سنوات، ملي بداو الأسعار في 2005 كترتفع، وعمل عدة عقود ومهمة مع الشركات، اللي عندهم خبرة عالمية، واللي هما اليوم كي عملوا على تطوير هاد التقنيات اللي باقا ماشي صناعية البتة، وكعملو معهم عقود في منطقة تمحضيت وطرفاية، وكتبو هاد النتائج بصفة دقيقة، ولكن خاصنا نكونو على بال بأن هادو مواد للمدى المتوسط والطويل، واحنا منكيين، لا في الوزارة ولا في المكتب الوطني للهيدروكاربونات والمعادن، ولا مكتب الكهرباء، باش نخلو جميع الوسائل اللي يمكن لها تستعمل.

وعملنا أيضا واحد اللجنة وطنية داخلين فيها جميع الخبراء ديال هذه المكاتب ومعهم خبراء المكتب الشريف للفوسفات ومن الجامعة المغربية، باش نحاولو نظورو وسائل الاستخراج، واخذين بعين الاعتبار جميع الدراسات اللي عملنا في السابق والتجارب اللي كعملو اليوم مع الشركات الأجنبية، اللي عقدنا معها في هذه السنة الأخيرة. وشكرا على تساؤلناكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة.

التعقيب للسيد المستشار.

**المستشار السيد عبد الحق التازي:**

شكرا، السيدة الوزيرة، على هاد الإيضاحات المهمة اللي تفضلت بإعطائها لنا. ما نكهوش نعرفو، السيدة الوزيرة، أشنو هي هاد المحطة الأولية لاستعمال الصخور النفطية؟ فين غادي تكون؟ واش في تمحضيت ولا طرفاية؟ وأشنو هي القوة ديالها؟ واش غادي تكون محطة كبيرة أو محطة صغيرة؟

ما فيها باس الرأي العام يكون على علم، كما أن، السيدة الوزيرة، ما فيها باس تقولي لنا حداث وصلت التقنيات ديال الوزارة فيما يخص الغاز الطبيعي؟ حيث تكلمت الجرائد على إيجاد الغاز الطبيعي في الغرب، ما نكهوش السيدة الوزيرة، كذلك أين وصلت هذه التقنيات؟ شكرا.

الأنشطة الموسمية، فجاناب هاد الإمكانيات، تقليص قدراتهم المكتسبة مرة واحدة في السنة، ورفعها كلما كان ذلك ضروريا بالنسبة لهم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحق التازي:

شكرا السيدة الوزيرة على الإيضاحات المهمة التي تكلمت عليها. العقد الذي بين المقاولين والمكتب الوطني للكهرباء ماشي قرآن منزل، يعني كيمكن - وهاد الشي الذي كطلبو احنا، كرجال أعمال - كطلبو من الحكومة، كيف عملت مع الناس ديال النسيج، كيف عملت مع الناس ديال السيارات، تعمل كذلك مع هاد الناس اللي كيصدرو السمك المغربي للخارج، اللي الآن هو في أزمة، لما واحد القطاع اقتصادي مهم، وخاصة في أقاليمنا الصحراوية في محنة، الحكومة لا بد تاخذ إجراءات. كطلبو منكم توقفو هاد العقود اللي فيها خاصو بخلص، استعمل أو ما استعملش الكهرباء.

هذا حيف، هذا C'est un contrat léonin ما بين المكتب الوطني للكهرباء والمقاولين. المكتب كيستافد من المكانة دبالو والقوة دبالو باش كيفرض الشروط دبالو على المقاولين، وهذا نعتبره - أنا أنكلم في حالة الأزمة - نعتبره غير منطقي، ولذلك نطلب من السيدة الوزيرة تاخذ واحد القرار سياسي، هي والحكومة بالطبع. الحكومة تاخذ قرار سياسي باش يغيروا هاد العقد، وباش المقاول اللي ما كيستهلش ما يخلص. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد الرئيس المحترم،

بغيت نذكر أن المكتب الوطني للكهرباء ما كيفرض قرارات عشوائية. هادو قرارات كندرس في إطار لجان خاصة، ولاسيما اللجان المختصة بالأئمة، والتي كيكونوا فيها وزارة الداخلية ووزارة الشؤون العامة والاقتصادية ووزارة الطاقة. فمнин كيكون المشكل حساس مطروح، كيمكن له يتخاد بعين الاعتبار، ولكن هادو هما الضوابط اللي كعملو عليها بصفة عامة، والتي كانت ديمما معمول بها، لأن كين عدة استثمارات اللي كيقوم بها المكتب، اللي حتى هو خاصو يتأدى عليها، فالزبناء كيكونوا عارفين بلي كايبة أتاوة خاصة بالربط وثانيا إتاوات الاستهلاك. وإلى كانوا حالات استثنائية، يمكن لهم يتدرسوا من اللجنة الوزارية المشتركة اللي مكلفة

الأقل ب 25 مليون سنتيم لكل مقالة، وفي ذاك العقد المقاول كيخلص، استعمل أو ما استعملش الطاقة.

هذا قد نعتبره محف بالنسبة للمقاولات، ولاسيما المقاولات اللي كتصدر السمك المجد إلى الخارج، اللي كتعرف اليوم صعوبات، ولذلك إلى كانوا كيستهلخوا، مزيان، راه الحركة كندور. ما فيها باس يخلصوا، ولكن إلى كانت الحركة واقفة والمعامل واقفة، ما عندها حتى شي معنى المكتب الوطني يطلب من المقاولين يخلصوا ذاك الحد اللي كين في العقد، لأن كيقولوا لهم: شحال غادي يستهلخوا؟ كيقولوا: 100 أو 150 كيلووات مثلا، إلى ما استهلكوش كيجسبو عليهم ذاك 150 كيلووات.

هذا حيف بالنسبة للمقاولات، ولذلك نطلب من السيدة الوزيرة أن تعمل على حل هذا المشكل بالنسبة خاصة للمقاولات المصدرة في أقاليمنا الجنوبية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

#### السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

الأستاذة والمستشارة المحترمة،

في البداية، نذكر أن الوحدات الصناعية تزود بالطاقة الكهربائية بواسطة محولات محمد متوسط، محمد منخفض، من خلال عقدة للتزويد بالطاقة الكهربائية ذات الجهد المتوسط، وأن تسعيرة بيع الطاقة الكهربائية مقننة بواسطة قرار وزاري.

كما أن التسعيرة المطبقة حاليا بالنسبة لزبناء الجهد المتوسط كتضم 2 تدخلات: قسط ثابت يؤدي شهريا حسب عدد الكيلووات اللي كتكتب عليه هاد المقاول، والتي هو مستقل عن الاستهلاك، وإتاوات الاستهلاك عن كل شطر توقيتي حسب الطاقة الكهربائية المستهلكة. وبهذا فإن الزبناء ملزمون بأداء القسط الثابت عن كل شطر بالرغم من عدم الاستهلاك. هذا عقد معروف، وكل شي، ومطبق منذ عدة سنوات، ماشي زعما حاجة عاد كانت، وهاد الشي في غالب الأحيان في جميع الاستهلاكات ديال الطاقة.

وهاد القرار الوزاري اللي ذكرت، ينص كذلك على المقتضيات التالية:

- إعفاء الزبناء في بداية أنشطتهم من أداء القسط المتعلق بالقدرة المكتسبة، وتحمل فقط الأداءات المتعلقة بالقدرة المستهلكة خلال الستة أشهر الأولى من نشاط وحداتهم الصناعية؛
- ثانيا، إمكانية أكتتاب ثلاث قدرات في السنة بالنسبة للزبناء ذوي

- في المغرب مازال كنتوقعو واحد النمو أكثر من 5% هاذ السنة هذي، ولكن هذا لا يعني بأن بعض القطاعات ما تضرروش، وحقبة كين بعض القطاعات اللي تضرروا، إذا أخذنا مثلا الصناعة كيجبروا بأن قطاع دبال معدات السيارات هو اللي تضرر أكثر، تابعو قطاع الإلكترونيك، وتابعو قطاع النسيج والجلاد.

باش نعطيوكم بعض الأرقام: من يناير لأبريل 2009، مثلا في الإلكترونيك 40% نتاع الانخفاض في رقم معاملات ذاك القطاع نتاع الإلكترونيك، ولهذا قررت الحكومة باش تاخذ بعض التدابير، باش تدعو هذه القطاعات. أشنو هم التدابير؟

- أولا، كين واحد الشق اجتماعي: اليوم هاد القطاعات هذوا، ذاك التحملات الاجتماعية، الدولة اللي كتاخذهم على عاتقها، الشركات ما كيخولش هذا التحملات الاجتماعية؛

- ثانيا، كين واحد الشق مالي: هاذ الشركات محتاجة باش يكون التمويل نتاع الاستثمار ديالها ولا ذاك الرأسمال العامل Le fond de roulement، الدولة أعطت الضمانة ديالها لنسبة 65% من هاد القروض اللي كتعطياها الأبنك، فالتمويل ما وقفش؛

- ثالثا، كين واحد الشق تجاري: هذا الشق التجاري، الدولة كتساعد هاذ المقاولات باش يمشيوا ويجبروا واحد الزبناء آخرين، باش يمشيوا لأسواق جديدة، فالدولة يمكن تاخذ حتى جميع التكلفة في هذا الميدان ولا 80% في بعض الأحوال؛

- وأخيرا، كين واحد شق التكوين: فهذا الشق نتاع التكوين، الدولة كتمول واحد التكوين غادي يوقع لذك اليد العاملة للأطر، حيث ما كيجبروش، كيقصوا من عملهم في وسط النهار، فيمكن يكون عاود ثاني استعمال ذاك النهار اللي تيكونوا باطلين فيها للتكوين، ولكن كين بعض الشروط:

الشرط الأول والأساسي هو المحافظة على مناصب الشغل، وكظن بأن هذا الشيء هذا هو اللي مكنا في بلادنا باش الأزمة تكون عندها تأثير على الأرقام المالية، كين تأثير اليد العاملة، ولكن أقل نسبة بفضل هاذ الإجراءات اللي خذينا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار، تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أنا أتوجه إلى وزير له حنكة، وأنا أعرف القدرة ديالو. خاصو يكون

بالأسعار وبالأثمنة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

نتنقل إلى السؤال الآني الموجه للسيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، حول دعم بعض القطاعات التصديرية بعد تراجع الطلب الخارجي بسبب الأزمة العالمية، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، محمد طربيش، محمد العقاوي، ميلود ناصر، محمد بولخادي، الميلودي عفوت، عبد القادر البريكي، محمد الديبوني، محمد عبده عز الدين، أحمد الشرقاوي، مولاي ادريس الحسني العلوي، العربي الهرامي، عبد السلام أحدوش، محمد برطني، سعيد كمال، محمد كرم، عابد شكيل.

الكلمة لأحد المستشارين

#### المستشار السيد عابد شكيل:

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارون،

تعرف بعض القطاعات التصديرية مشاكل كبيرة بسبب تراجع الطلب الخارجي على بعض المنتجات الوطنية، بفعل الأزمة الاقتصادية المالية. وبالنظر للدور الكبير الذي تلعبه القطاعات التصديرية، كالنسيج والألبسة في إنعاش الاقتصاد الوطني وكذلك الفلاحة وامتصاص البطالة، بمساهمتها الكبيرة في الناتج الداخلي الخام وفي التشغيل، فإننا نرى ضرورة تقديم الدعم المستمر لهذه القطاعات، خاصة في ظل الظرفية الحالية من أجل ضمان الاستقرار والحفاظ على مناصب الشغل وكذلك على القدرة الشرائية.

ومن هذا المنطلق، نسألكم السيد الوزير: ما هو حجم تأثير الأزمة الاقتصادية على القطاعات الموجهة نحو التصدير ببلادنا، خاصة: النسيج، الألبسة، الفلاحة وزد على ذلك؟ ما الذي تقوم به الحكومة من أجل دعم هذه القطاعات؟

وشكرا، السيد الوزير، مسبقا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد أحمد رضا الشامي، وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

حقبة، اليوم هذا العالم كيعرف واحد الأزمة عالمية، اللي عمرو ما عرفها منذ 1929. القطاعات تأثروا سلبيا بهذه الأزمة هذي، علما بأن - الحمد لله

هاد الإجراءات ما جينا هومش من راسنا. عملنا واحد الدراسة، وشفنا هاد البلدان، هاد المنافسين ديالنا آش كيديروا، ويمكن نقول لك بأن احنا من أحسن الإجراءات اللي تحطوا في هاد المنطقة تناح جنوب البحر الأبيض المتوسط، احنا من أحسن الإستراتيجية اللي عندنا.

وأنا كمشي لواحد الخطوة أكثر من هذا، كقول اللي يمكن احنا ما عندناش كل الأجوبة، وتفضلتوا ببعض المقترحات، احنا بالطبع متفقين باش ندرسوهم، اليوم عندنا واحد Le comité stratégique، واحد اللجنة إستراتيجية، اللي كيجلسوا فيها جميع الوزراء، اللي كيتأسها زميلي السي مزوار، وكطرحوا فيها المشاكل وكجيبوا اقتراحات، وبالطبع كين القطاع الخاص حتى هو مشارك معنا في إطار ذاك اللجنة، وهما اللي كيتلوا المقاولين، هما اللي كيجيبونا ها هو المشكل اللي عندنا، مجال هاد الشق اللي هضرت عليه تناح التكوين ما كانش عندنا في الرؤية الأولى، ولكن جاوا واقترحوا علينا هذا وطلبوا منا هذا ودخلنا كشق من الإجراءات اللي احنا كقومو بها، وبالطبع واحنا متفتحين إلى كين شي إجراءات آخرين باش ندرسوهم، وذاك الساعات إلى عندنا الإمكانيات، نديروهم، إن شاء الله.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، حول فرض لغة أجنبية لتحرير البرقيات، للمستشارين المحترمين السادة: بوشعيب هلاي، محمد الحضورى، سلامة حافظي، أبو بكر عبيد، عبد الوهاب بلفقيه، محمد تحيفة، مولاي الحسن طالب، محمد نقاد، دحمان الدرهم، المحجوب الداودا، حسن قاسمي.

الكلمة لأحد المستشارين.

#### المستشار السيد بوشعيب هلاي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

السادة الوزراء المحترمون،

السؤال يتعلق بفرض لغة أجنبية لتحرير البرقيات.

السيد الرئيس المحترم،

لقد كت وجمت هذا السؤال إلى وزير الاتصال، ولكن تبين بعد فحص الأسئلة من طرف المكتب على أنه يتعلق بوزارة الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، وهذا شيء أقبل به، ولهذا أريد أن أطرح هذا السؤال، وأقول إن بلد المغرب يعتبر بلدا عربيا لكون اللغة العربية لغة رسمية دستوريا، كما تعتبر وسيلة للتواصل إداريا كذلك، ولكن نلاحظ أن وزارتك تعتمد اللغة الأجنبية، بل تفرضها على المواطنين، كما أراها، لتحرير

معايها متفق بأن هذا الشيء ضئيل، ضئيل كثير بالنسبة للدول الأخرى وللدعم اللي كتوجدو دول أخرى، اللي احنا معها في المنافسة. راه، السيد الوزير، في الأزمة فاش كنعرف القدرة ديال الحكومة على مواجهة المشاكل. الآن كطلبو من الحكومة الموقرة تعطينا شي استراتيجية. ما شفنا حتى شي استراتيجية ديالها، اللي هي قادرة على مواجهة هذه الأزمة!

هذه الأشياء، اللي كنسمعو الآن هي المعايينة. في كل مرة كنسمعو الأزمة، ككونو ننتظرو شي حاجة، كنسمعو Le constat، المعايينة. وهاد الشيء اللي قال السيد الوزير غادي يكون متفق معي، أنا ما كنفوتوش في الوطنية، وكعرفو بأنه ابن هذا البلد، كحب هذا البلد، هذا الشيء راه ضئيل، قليل.

راه عرفني فاش غادي نسيبو الآن للبلد ديالنا: بطالة أكثر، القوة الشرائية مشات. نعطيك مثال غير ديال الفلاحة، اللي ما مشيتيش للجانب ديالها. البارح الناس كتقول: "البطاطا كنباع ب 10 دراهم". اليوم راه ما بغاها حتى شي واحد بدرهم ونصف، 2 دراهم، اللوبيا بدرهم ونصف، جوج دراهم! فين مشى العالم القروي؟ فين مشات الفلاحة، اللي هي الاقتصاد ديال المغرب؟!

أما المعامل الأخرى، ما غاديش نخيبو على الناس، لأننا احنا مع الرأي، وخصوص يعرف أشنو هي القدرة ديال الحكومة، وآش دارت هاذ الحكومة. راه المعامل كتسد، والرجال ديال الكنفدرالية احانا، هما يعطينا الأرقام ديال المعامل اللي كتسد يوميا.

القوة الشرائية ما بقى والو. الإنسان ولى كيشرب أتاي والحبز ويخرج. إلى كانوا خمسة أو ستة في العائلة خدامين، راه يلاه باقي واحد ولا ما كايش.

الله يخليك، السيد الوزير، احنا كنبغيو أن الحكومة تجينا بواحد الإستراتيجية لهذا الأزمة، أزمة كيعيشها العالم، ولكن كان يمكن للمغرب احنايا نستفدو منها، كيف قلت لنا النهار الأول. الآن ما كنستفدوش منها، بل احنا هما الخاسرين في هاذ المنطقة.

وشكرا، السيد الوزير، لأن هذا الموضوع راه ضار المغاربة كلهم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، لرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

المستشار المحترم،

وأنا كنشوف بأنه متأثر بهذه الأزمة اللي واقعة، وأنا يمكن نقول لك بأننا كحكومة - بالطبع - ملي كنشوفو ملي كانوا مواطنين كيعانوا من هذه الأزمة، حتى احنا من أكثر المتأثرين بهذه القضية هذه.

ملي كهضرو على الإستراتيجية، احنا هاد الإستراتيجية اللي عندنا،

للمواطنين.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب للسيد المستشار.

#### المستشار السيد بوشعيب هلالي:

أشكر السيد الوزير المحترم على التوضيحات ديالو. احنا التخوف ديالنا هو العراقيين. أتم، بكل احترام، العربية، يمكن لكم أن تكتبوا برقية بالعربية أو بالأجنبية، ولكن العراقيين الكبيرة هو أن الرجل ديال القرويين، الرجل ديال المعهد الإسلامي أو الثقافة العصرية بالعربية، هاد الجيل اللي هو جيل مهم، حينما يريد أن يتواصل بطريقة برقية. إلى بقينا في هذه الحالة، هذه الشخصيات يوليوا يطلبوا من الناس اللي هما عندهم اللغة الأجنبية. وأنا أشكركم على التفكير باش ذاك التقنيات الجديدة تحل هاد المشكل، ولكن هذه القضية ديال البرقيات رها مشكلة موضوعة على المثقفين باللغة العربية.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، وسيتولى الإجابة عنها بالنيابة السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، سؤالان منها يتناولان موضوع استقبال الجالية المغربية، ونظرا لوحدة الموضوع، أستأذن المجلس الموقر بعرضها معا وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير الإجابة عنها.

السؤال الآتي الأول في الموضوع، حول الإجراءات التي نهجتها الحكومة من أجل تسهيل عملية استقبال أفراد الجالية المغربية في المهجر وتبسيط المعاملات التي تبرمها في وطنها الأم، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، محمد بلحسان، مصطفى الرداد، عبد السلام أحدوش، محمد العقاوي، محمد عبده عز الدين، أحمد السنيتي، محمد طربيش، مصطفى التومة، عبد الحميد البوجادي، عابد شكيل، محمد المنصوري، محمد البطاح، أحمد الديبوني، محمد كرم.

الكلمة لأحد المستشارين.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

البرقيات، وهذا ما يدفعنا لطرح التساؤل التالي:

- نريد معرفة الأسباب التي تكمن وراء الإجراء، لأن الإيجاء على التواصل بلغة غير اللغة الأم يضع العراقيين العديدة أمام المواطنين الذي يرغبون في استعمال البرقيات كوسيلة للتواصل؟  
- نريد معرفة هل الوزارة المحترمة تفكر في تجاوز هذا الخلل، في نظرنا؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

شكرا على طرح هذا السؤال. احنا لا بد نؤكدو بأن اللغة العربية احنا مقتنعين بأن هي لغة دستورية، هي لغة نتاع البلد، هي اللغة الأولى نتاع القرآن، هذا الشيء كله احنا مقتنعين به، وكعملو جمود كل يوم. إلى لاحضتوا، أنا كعمل مجهود كل نهار باش نحسن العربية ديالي.

أما فيما يخص الوزارة، الوزارة بالطبع كاستعمل كل ما هو ممكن كاستعمل اللغة العربية، ولكن كين بعض المصطلحات تقنية ولاشي حاجة اللي كاستعملو فيها اللغة الفرنسية، حيث اليوم ما يمكنش نستعملو اللغة العربية العربية في ميدان تقني معين.

فيما يخص ذاك البرقيات، احنا كنعرفو بأن يريد المغرب عمل واحد الإبداع في واحد الوسيلة سماها "إبرقية"، هي البرقية اللي كتمشي على خط الأترنيت. هاد "إبرقية" حقيقة كيجيو المواطنين ويطلب منهم باش يستعملوا اللغة الفرنسية، علما بأن التكنولوجيا يمكن لها تمكنا باش نستعملو اللغة العربية.

علاش دابا واقعين في هذا المشكل هذا؟ حيث استعمال الحاسوب باللغة الفرنسية أسهل من استعمال الحاسوب باللغة العربية، داك Le clavier خاصك تبدلهوم وذاك الشيء، فاحنا خذينا، بدينا قومو في "بريد المغرب" بواحد التكوين لهاد الموظفين اللي كيستعملوا هذا الحاسوب باللغة العربية، وكواعدكم بأن آخر يونيو - إن شاء الله - جميع ذاك الناس اللي كيستعملوا هذا الحاسوب، غادي يكون عندهم واحد التكوين أولي.

هذا لا يعني أن من بعد يونيو كل شيء غادي يستعمل اللغة العربية، هذا يعني أن عطيناهم تكوين أولي، وغادي نوليو باستمرار باش يكون واحد التكوين إضافي، باش يمكن لهم يستعملوا ذاك الحاسوب بسرعة، حيث ملي كيجي شيء مواطن، وما يمكنش يستعملوا الحاسوب بسرعة، حتى ذاك المواطن كيتعلق، فلهذا كظن أن عندهم الحق في هاد القضية. احنا خدامين باش - إن شاء الله - نحسنو هاد الخدمة اللي كنعطي

أتمنى منكم، معالي الوزير، إبلاغ الرأي العام عن ما هي الإجراءات التي اتخذت من طرف الوزارة؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الصناعة والتجارة، بالنيابة عن الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجلالية المغربية المقيمة بالخارج، للإجابة عن السؤالين المتعلقين باستقبال الجلالية المغربية.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، نيابة عن السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجلالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون المحترمون،

بالطبع، احنا كنعرفو كل الاهتمام اللي كيعطيه صاحب الجلالة وحكومة صاحب الجلالة للجلالية المغربية بالخارج، ولهذا كل سنة كتكون واحد التعبئة لاستقبال عمالنا بالخارج.

فهذا الاستقبال كتكون واحد العملية مكثفة، وهاد عملية العبور كنعرفو عليها واحد اللجنة وطنية متخصصة واللي كيتأمرها وزير الداخلية. فهاد السنة هذه اللجنة عندها واحد برنامج عمل، باش:

- أولا، يكون توفير السيولة. توفير السيولة كما لا يخفى عليكم، أولا غادي يكون وضع أسطول بحري رهن إشارة الجلالية وتنظيم رحلات إضافية وأيضا إلزام الشركات باحترام التوقيت، فهذه أول حاجة؛

- ثانيا، غادي يكون على صعيد الأمن والسلامة، غادي يكون الزيادة في عدد شبائيك المراقبة والتفتيش، باش نقويو من هذا الأمن والسلامة؛

- ثالثا، كايين تعزيز المساعدات الإدارية، اللي هضرتوا عليها بجوجكم:

• 1- غادي يكون تمكين السفارات والمراكز القنصلية بالكمية الكافية من جوازات السفر والدفاتر العائلية.

• 2- أظن - وهذا أهم شيء - وهو إقرار نظام المداومة Les permanences باش في أي وقت يمكن يكون استقبال الجلالية المغربية.

- رابعا، غادي يكون أيضا تقوية التواصل الإعلامي والتحسيني. كنعرفو بأن واحا نديرو هاد نظام المداومة، واحا تديروا ذاك الأسطول البحري الجديد ولا الرحلات الإضافية، خاصنا لابد نوصلو هاد المعلومات هادو للجلالية المغربية، فلهاذا غادي تكون واحد الحملة إعلامية مكثفة وقوية لتحسيس وإعطاء كل المعلومات، باش نسهلو عليهم العبور، باش نسهلو عليهم المساطر الإدارية، يعرفوا أشنو هما الحقوق ديالهم، باش نسهلو عليهم أيضا جميع الإجراءات اللي كياخذوها فاش كيكونوا هنا في المغرب.

وشكرا.

نتزامن الأشهر الأولى من فصل الصيف في كل سنة بتقاطر العديد من أبناء الجلالية المغربية التي توجد في المهجر، وذلك لاستغلال هذه الفترة من السنة للاصطياف والسياحة، وكذا لزيارة الأهل والأصحاب وتجديد أواصر التراحم والمحبة.

فكما لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أن ضيق الوقت وتعقيد المساطر الإدارية وكثرة التزامات أفراد الجلالية، غالبا ما تفوت عليهم قضاء مصالحهم وتأجيل إبرام العديد من العقود والاتفاقيات التي كان من الممكن لهم القيام بها لو منحت تسهيلات واقعية وعملية لهذه الفئة المغربية من أبناء وطننا.

فمن هذا المنبر نسالكم، السيد الوزير، على الإجراءات التي نهجتها الحكومة المغربية من أجل تسهيل عملية استقبال أفراد الجلالية المغربية في المهجر؟ وكذا حجم التسهيلات المحوّلة إليهم في تعاملاتهم الإدارية؟  
وشكرا مسبقا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني في نفس الموضوع، حول الإجراءات المتخذة لاستقبال الجلالية المغربية بالخارج، للمستشارين المحترمين السادة: عبد العزيز العزاي، محمد الأنصاري، عبد اللطيف أبودح، العربي سديد، اساميل قيوح، مصطفى القاسمي، عبد الكبير برقية، محمد أبو الفرج، عبد الحميد بلليل، عبد الغني مكاي، إدريس الحسني، أحمد بومكوك، سعيد كرم، صالح ولد داداه، عمر حداد بابا، مصطفى ميارة، خديجة الزوي.

الكلمة لأحد المستشارين.

#### المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

لابد في البداية أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجلالية المغربية.

كنايب رئيس لجنة الخارجية في هذا المجلس الموقر، ومن خلال اتصالاتي الشخصية في عدة مندييات، لاحظت ورأيت وسمعت ما قام به السيد الوزير بجدية واستقامة وصراحة مع الجلالية المغربية، فهنيئا له على هذا الأسلوب، وأتمنى أن تترجم جميع الوعود على أرض الواقع، بالنسبة لما وعد به الجلالية المغربية، وبالأخص في بعض الميادين التي هي محرجة بالنسبة للجلالية المغربية، ألا وهي مشاكل العقار، مشاكل المحاكم، مشاكل مع بعض البلديات.

فأعتقد بأنه السيد الوزير له كامل الصلاحية ووعده الكثير لتحقيق رغباتهم وطلباتهم، وأتمنى بالنسبة لإعطاء جميع الإيضاحات لهؤلاء الناس، أن الحكومة بكاملها سوف تكون بجانبهم.

خلال ما رأيته وما سمعته وما عشته بجانب السيد الوزير وبجانب الجالية المغربية. لا بد أن تكون بعض النقط، لا يمكن أن لا تكون انتقادات، نحن الآن أمام الرأي العام، ليكون النقد الذاقي، فهذا واقع، ولكن لا بد أن نقول كلمة حق في من يقوم بعمله مجدية واستقامة، ولا يمكن إلا أن أنه بعمله، بمواقفه.

معالي الوزير،

أنتيم ببعض المعلومات فعلا، ولكن حينما تحدثتم عن عملية حملة في هذه الفترة، لا بد أن تكون الحملة قبل هذا التاريخ، ليستعد المواطن لجميع الإجراءات الإدارية، علما وأقولها أمام الرأي العام وهذه شهادة حقيقية، رأيت وبكل صراحة، وأنا نائب رئيس لجنة الخارجية في هذا المجلس الموقر، رأيت بأن هناك بعض الدبلوماسيين في بعض القنصليات تعرقل مشاكل بعض المسؤولين الحكوميين، فهذا ليس بحق بالنسبة للوزير والنسبة للحكومة وبالنسبة للتوجيهات، هي أمور شفافة وحقيقية، ولكن معاملة بعض الموظفين داخل القنصليات لا تكون في المستوى المطلوب.

من ناحية ثانية، لا بد معالي الوزير أن تكون خلية دائمة داخل الوزارة لتقوم بالاتصال المباشر بين المواطنين المهاجرين وبين الإدارات المغربية، لأنه الآن أصبح الإنسان يأخذ موعدا سنة أو سنتين قبل، فيجب أن تكون خلية دائمة داخل الوزارة لتقوم بهذه العملية وشكرا معالي الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي موجه كذلك إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، حول الإجراءات المتخذة في بلدان الإقامة لصالح الجالية المغربية المقيمة بالخارج، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم الرماح، محمد دعيدة، عبد السلام خيرات، محمد بورمان، محمد العشاب، محمد عداوب الزغاري، عبد الحميد فاتحي، عبد المالك أفرياط، محمد الهبطي، محمد لشكر، أحمد العاطفي، حسن أكليم.

الكلمة لأحد المستشارين.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون،

ونحن على بعد أيام من الانطلاق الرسمي لعملية عبور 2009، لا بد أن تسائلنا هذه المحطة عن مدى نجاعة الإجراءات التي قامت بها الحكومة، فيما يتعلق بأوضاع الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وخاصة ما يتعلق بالإجراءات المفروض أن تتخذها الحكومة في بلدان المهجر.

ندرك - بطبيعة الحال - أن التصريح الحكومي جاء بتصوير في هذا المجال.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيبات على الأجوبة، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

في الوقت الذي كنت كنستمع للتدخل الذي جاء من بعدي، ديال السيد المستشار، الصديق الحبيب، وهو ينوه بالسيد الوزير، كقول يمكن أنا غلطت، ولكن ملي جبد كلمة "ترجم" كبقاوا دائما في Le constat، المعانيات، فأشكر السيد المستشار، خصوصا وأنه من الحزب الذي يؤيد الحكومة، أنا أسجل أنني كل ما جئت به هو حقيقي.

السيد الوزير،

لازلنا بعيدين عن تبسيط الإدارة.

السيد الوزير،

كيجي المهاجر، إلى بغا يتزوج أو بغا يشري أرض أو يشري دوية، ما كتيقدوش الوقت ديالو ديال الشهر، أما إلى بغا يجلس حتى يكلمهم، كيرجع كيصيب الخدمة مشت ليه، ها هو أصبح في البطالة، احنا اللي سبينا له فيها. إنما هذا الإجراءات، السيد الوزير، أصبحت في دول أخرى وبالإمكان ديالنا تكون عندنا احنا كذلك، وهي بالأتترنت، اللي بغا يتزوج يمكن له يتزوج بالأتترنت، اللي بغا يشري بقعة ديال الأرض أو يشري واخا العقار راه عندنا الآن في ركود، بغا يشري أرض ولا بغا يشري دار، راه يمكن له يشري، احنا باقي الإدارة مصعيتها، كيخصنا ماشي نشوفو إلا من جهة المهاجر، من جهة المغاربة كلهم، وبالخصوص هذا المهاجر اللي هو الآن الموضوع ديال المداخلة ديالنا.

إنسان كيجينا بفلوسه، عام كله وهو كيخدم، وزيك البركة اللي كيجمعها كيم جايها باش يخسرنا عندنا، كنيصطوه هنايا غضبان، ما عمرو ما يرجع.

السيد الوزير،

شكرا مسبقا، إذا الحكومة ديالكم انكبت على هذا الموضوع، وحاولت باش تسهل على المهاجرين ديالنا الاصطيف دياهم والأشغال دياهم اللي كيديروها هنا.

وشكرا مسبقا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي.

#### المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للأخ والصديق على تدخله، وهو يعرف كامل المعرفة أنه حينما يجب أن أقول الصراحة، أقولها بكل واقعية، وهذه كانت شهادة حقيقية من

واحد المخطط اللي على خمس سنوات.

- ثانيا، فيمت يخص الثقافة، احنا كنعرفو بأن لا بد يكون عندنا واحد العمل ثقافي في البلدان اللي موجدين فيها الجالية المغربية علاش؟

• أولا، حيث الثقافة ديالنا ملي تكون قوية، توابك الإندماج، ذاك الناس ديالنا مغاربة كيكونوا ساكنين في أوروبا أو فين ما كانوا، فاش كيكون عندهم واحد الثقافة مغربية قوية، واخا كنعطن العكس، ولكن العكس من هناك، كيسهل الإندماج.

• ثانيا، وهذا مشكل اللي خاصنا لا بد تتجاوزوه، وهدف اللي خاصنا نستهدفوه هو تعميق الروابط مع المغاربة، خاصة الجيل الجديد. هذا الجيل الجديد اليوم، خاص لا بد يكون عنده روابط قوية مع المغرب، خاص يكون عنده ثقافة مغربية توصل حتى لعنده.

فلهدا أشنو درنا؟

- عملنا أولا، برنامج إنجاز خمس مراكز ثقافية، في بروكسيل، في مونريال، في برشلونة في باريس وفي طرابلس.

- ثانيا، كايين الهدف ديال مركز ثقافي في كل العواصم، اللي فيها واحد الجالية مغربية موجودة بكثافة، علما بأن اليوم كايين واحد الطلب كبير في هذا الميدان هذا، والطلب حيث الناس كيطلبوا ثقافة مغربية، ثقافة عربية، ثقافة إسلامية، ثقافة أمازيغية، فكل هذه العوامل مأخوذة بعين الاعتبار، واحنا - كما قلت - في تفعيل هاد البرامج اللي حضرت عليهم في الميدان الديني وفي الميدان الثقافي.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

فعلا، لا أحد ينكر التصور لدى الوزارة المنتدبة المكلفة بالجالية بالخارج، هناك تصور فعلا، وأعتقد لأول مرة أن هناك تصور متكامل، يرتكز على كل الأشياء التي من شأنها أن تعيد: أولا، الثقة للمؤسسات، لأنه سابقا - وهذا هو المؤسف، أساسا - أنه لم تكن ثقة للمهاجر المغربي في أي مؤسسة تأتي من الحكومة المغربية. الآن أعتقد أننا في إطار تجاوز هذه المرحلة.

المسألة الثانية، نعتقد أنه من صعوبات الاندماج ديال المهاجر المغربي في الخارج، أولا نظرا لتعدد الثقافات في بلدان المهجر، لأن في كل بلد في المهجر له ثقافته المعينة، مما يزيد الصعوبة، ويفرض علينا أن نتعامل مع كل مجتمع ديال المهجر على حدا وبثقافته التي يمكن أن تدفع المهاجر المغربي إلى الاندماج، لذلك فنقول أنه يجب أن تكون المقاربة أساسا كيف نفاك عقدة اندماج المهاجر المغربي في بلاد الاستقبال؟ وفي نفس الآن كيف يحافظ

كذلك تتبعنا عبر وسائل الإعلام الخطوات التي قامت بها الوزارة المعنية، وكذلك سنحت لنا الفرصة أن نتحدث مع السيد الوزير المعني داخل اللجنة المعنية بهذا المجلس الموقر، إلا أننا نقول أن كل الإجراءات التي اتخذت، هل لامست القضايا الحقيقية التي تحتاجها جاليتنا في بلدان المهجر؟ ونحن ندرك الإشكالات الحقيقية القائمة، إن في مجال التربية، إن في مجال الثقافة بمفهوما الشمولي، بمعنى هل الجانب الروحي، الجانب التربوي، الجانب الاجتماعي، جانب الارتباط بالوطن، الذي يمكن المهاجر المغربي، في نفس الآن ارتباطه بوطنه وفي نفس الآن يمتلك الصفات التي تؤهله للاندماج في بلد الاستقبال؟

كذلك ندرك تعدد المتدخلين في هذا المجال، هل تمكنت هذه الوزارة من خلال تصورها، من خلال مقارنتها إلى جانب المتدخلين الآخرين، وأعني بهم وزارة الخارجية، وأعني بهم أيضا مجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج، هل تمكنت الوزارة من فرض مقاربة لها محددات أساسية، ولها مرتكزات واضحة، وبيئة للعيان؟

لذلك سأقول: نتمنى في هذا العبور 2009 أن نرى النتائج الأولية لهذه المقاربة، والتي - بطبيعة الحال - الهدف منها هو توطيد ارتباط جاليتنا ببلدان المهجر بوطنها الأم، وفي نفس الآن ندرك أن هذه الإجراءات التي قامت بها الحكومة، وهذا العبور نفسه يأتي في سياق أوضاع دولية أثرت على أوضاع جاليتنا المغربية بالخارج، من حيث أن الأزمة المالية لم تترك، خاصة بلدان المهجر، لم تترك أي بلد لم تؤثر فيه، وندرك أن جاليتنا جزء من هذه الفئات الاجتماعية التي تأثرت بهذه الأزمة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، للإجابة عن السؤال.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، نيابة عن السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

- أولا، نعاود نؤكد بأن قضايا الجالية في الخارج من أولويات الحكومة، واحنا اليوم هاد الحكومة عندها رؤية، عندها إرادة، عندها برامج عمل، وعندها أيضا الموارد المالية وموارد بشرية ووسائل باش تقوم بواحد العمل جيد في إطار اللي أشرت له، هو الإطار الديني وأيضاً الإطار الثقافي.

فإلى خذينا الإطار الديني:

• وضعت وزارة الأوقاف واحد البرنامج متكامل للاعتناء بالمساجد والأئمة؛

• كايين إنشاء المجلس العلمي للمغاربة في أوروبا، وهذا المخطط هذا

نعتقد، في فريق التجمع الوطني للأحرار أن وزارة الاتصال، بالإضافة إلى دورها في إخبار المواطنين، لها دور أسمى من ذلك، وهو تأطيرهم وتوعيتهم حول ما تناقله الوسائل الإعلامية المكتوبة والمرئية في كل ما من شأنه أن يكون كذبا مزيفا أو مملووا بالتشاؤمات المبالغ فيها، بل نعتقد كذلك أن كل هذه الأمور اللي فيها كذب وفيها زور، فيها زيف هو شأن عام، يجب على الدولة أن تحمي المواطن منه.

في هذا الإطار، السيد الوزير، انتشرت ظاهرة الإعلانات الإشهارية المتخصصة في تداولي بعض الأمراض المستعصية، التي صعب على الطب العلمي معالجتها، ويدعي بعض المشعوذين وبعض ما يسمى: "الناس اللي كيداويوا بالوسائل التقليدية"، بأنهم لهم القدرة العلاجية، وهي في الوصلات الإعلامية والصحافة المكتوبة وبعض الوسائل المرئية في الخارج، لا نذكر الداخل.

ونرى في هذا الباب: هذا يعالج داء السرطان، وهذا يداوي آلام الروماتيزم، وهذا يداوي ويعالج من العقم، وهذا فقيه له قدرة على قراءة مستقبل العباد. بالطبع، هذا الشيء كله كذب ولا أصل له.

ولهذا، وحتى لا يسقط المواطن المغربي، لأن الغاية من هذا الشيء، وهذا هو الأسمى في وزارة الاتصال، أن تؤطّرهم وتوعيتهم وتمنع بعض الأمور، وإن كانت الصحافة هذا شأن مقدس في بلدنا، ومشى بعيد في حرية التعبير وفي حرية الصحافة، ولكن حتى لا يسقط المواطن المغربي في فخ الإعلانات الكاذبة وفي فخ الإشهارات، الإشهار الكاذب كيفما كان نوعه، لأنه يجب أن نتأكد من صحة المعلومات وسلامتها، خاصة لما يتعلق الأمر بصحة المواطنين ونجاعة العلاجات والأدوية المقدمة.

هذا مما دفعنا، السيد الوزير، لطرح هذا السؤال وخاصة أن عدد المواطنين الذين سقطوا ضحية هذه الإشهارات الكاذبة المزيفة هو في تصاعد. لهذا، السؤال هو فيه ثلاث كلمات: هل الحكومة، أولا محتمة بهذا الموضوع؟ لأنه أصبح - في الحقيقة - يفرض نفسه، وإن كان كذلك: ما هي الإجراءات التي ينوي السيد الوزير، والحكومة بصفة عامة، لحماية المواطنين من هذا الأمر هذا؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد خالد الناصري، وزير الاتصال:**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السادة المستشارين على طرح هذا السؤال الذي يهم - في الحقيقة - أمن وسلامة وصحة المواطنين، ونحن - بطبيعة الحال -

هذا المهاجر المغربي على روابطه بوطنه في إطار من الاعتدال، في إطار من التاريخ المغربي الوطني الحقيقي؟  
وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، نيابة عن السيد**

**الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:**

متفقين مع السيد المستشار المحترم، ولهذا خدمنا على الطرفين: الطرف الديني والطرف الثقافي، وأيضا - كما قلت - الأخذ بعين الاعتبار، كيفاش يمكن لنا نحسنو ذلك العمل الديني والعمل الثقافي؟ المجلس الأعلى للمغاربة المقيمين بأوروبا، إنشاء المراكز الثقافية في جميع العواصم اللي فيها المغاربة بكثافة، وهذا هو الهدف، الهدف هو الاندماج في البلاد فين هما، ولكن أيضا الربط بينهم وبين المغرب يتقوى، واحنا ننظنو بهاد الطريقة غادي يتفوق، إن شاء الله.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون، ورد بشأنه طلب تأجيل من فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الاتصال، حول سبل مراقبة الإعلانات الإشهارية المتخصصة في التداولي من الأمراض المستعصية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد طالحا، العلوي مولاي ادريس، يوسف بنجلون، محمد عبو، ابراهيم الحب، حميد العكروود، عبد الرحيم العاني، عبد الله الغوتي، محمد القلوبي، عبد الواحد الشاعر، مصطفى الشهواني، لحبيب العالج، أحمد حاجي، عبد العزيز بوهودود، علي طلحة، المكي الحريزي، خيرى بلخير، عبد السلام أمغار، محمد مفيد، محمد بوداس، شفيق بنكيران، غلال العزيوني، العلمي التازي، الحسين أشنكلي، محمد بوهريز، عبد القادر سلامة، الميلودي عفتو، الحو المربوح، الحسن العواني، الحبيب النواس، عبد العزيز البنين، عبد الرحيم واعمرو، لحسن عباد.  
الكلمة لأحد المستشارين.

**المستشار السيد مولاي ادريس العلوي:**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

الزملاء المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

خدمة تلفزيونية من خارج التراب الوطني، وكان يتم ذلك انطلاقا من المغرب. ونظرا للمخاطر التي كانت تهدد المواطنين، تحملت وزارة الحكومة مسؤوليتها في هذا المجال. شكر السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. التعقيب للسيد المستشار.

#### المستشار السيد ادريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

على كل حال، كنشكرو السيد وزير الاتصال على تفضله للجواب. وفي الحقيقة الأمر - في نظرنا احنا - بأن الأمر يجب تفعيل القانون، يجب تفعيله وكل يوم، السيد الوزير، لأن احنا كباشرو المواطنين، وفي الحقيقة وقع نصب واحتيال عليهم كثيرا في هاد الباب، وكنتشكاوا من هاد الإعلانات، تقول لك أنا شفت هاد البيان في جريدة محترمة، شفتها في هادي إلى آخره، وتبقى الأمر مصابوب، لهذا وجب، السيد الوزير، وأتم من السلطات العمومية، أتم عضو بارز في حكومة صاحب الجلالة باش تحميو المواطنين من هاد الأمر هذا.

مسألة أخرى، إن كان القانون لا يحمي المغفلين، كما يقال، ولكن والصحافة كذلك هي حرة، والدعاية والإشهار شأن مستقل، ولا دخل للدولة في ذلك، ولكن مع ذلك، وجات في الإجابة ديال السيد الوزير، أن القانون لا يصبح قوة إلا إذا كان يتماشى مع قدرة وفهم المواطنين له، لهذا وجب أولا، حماية هاد المواطنين وتحسيس المواطنين من هاد الخطر ومن هاد الالتباس، اللي يمكن لهم يوقعوا فيه.

مهما يكون، السيد الوزير، احنا نشكروك على هاد الجواب، وتنطلبو بأن بلادنا قطعت أشواطا مهمة في ميدان الصحافة وميدان الإعلام، وفي الحقيقة الديمقراطية ما كتمشي إلا بالإعلام، والديمقراطية هي المرآة ديالها هي الإعلام وهي الصحافة، واحنا في التجمع الوطني للأحرار تنساندو توسيع الحريات، ولكن ماشي على حساب المواطنين، لأن المواطنين هم الأمر الأساسي الأول والأخير. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير، للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الاتصال:

بسرعة شديدة أثني أولا على تعقيب السيد المستشار وأعنتها مناسبة لأقول أن الحكومة أماتها وسيلتان اثنتان، وسيلة الزجر ووسيلة النداء

كسلطات، سواء السلطة التشريعية أو السلطة التنفيذية، مؤتمنون على تقديم الخدمة التي من شأنها أن تفي بالواجب، فيما يخص تأمين صحة المواطنين، حتى لا يظلوا عرضة، كما تفضلتم، لأناس قليلي الضمير، وفي بعض الحالات المشعوذين. الأمر مطروح أمامنا:

فيما يخص الشق الأول من السؤال هو أن نوضح - بطبيعة الحال - أن وزارة الاتصال، بحكم الوظيفة الموكلة لها، تتابع هذا الموضوع عن كثب، وهي معنية به وفي تتبعه وبتخاذ التدابير التي من شأنها أن تحصن أمن وسلامة المواطنين.

فيما يخص موضوع الإشهار - بطبيعة الحال - كما تفضلتم، نحن في إطار من ممارسة الحرية، وعندما يتعلق الأمر بتعاقد بين جريدة أو بعض المؤسسات التي تروج لهذا الإشهار الكاذب، لا دخل للوزارة في حد ذاتها، لكنها ليست مكتوفة الأيدي - بطبيعة الحال - علما أن الأمر، كما تفضلتم لا يهم الإذاعة أو التلفزة، القنوات المغربية بعيدة عن هذه المنزقات اللا أخلاقية، لكن في عالم معولم، والعولمة تهم أيضا الفضائيات، هناك دخول فضائيات غير مغربية إلى البيوت المغربية، وهذا موضوع آخر.

فالإطار القانوني المنظم للإشهار، خاصة ما يخص الصحافة المكتوبة، وإن كان لا يتضمن مقتضيات دقيقة ومفصلة تسمح بالإجابة على مثل هذه الإشكاليات التي يطرحها سؤالكم، فإنه مع ذلك يوفر الضمانات لحماية المجتمع ضد كل خطاب إشهاري من شأنه أن يوقع المواطن في الغلط.

أشير إلى أن هناك المادة 1 من القانون 13.83 الصادر في 15 أكتوبر 1984 المتعلقة بالزجر عن الغش في البضائع، هذه المادة تدين الغش عن طريق الخداع والتزييف، وهذه المادة تعاقب الفاعل بالحبس من ستة أشهر إلى خمس سنوات، وبغرامة من 1200 درهم إلى 24 ألف درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين.

أما الفصل الثاني ديال هذا القانون يصعد الزجر، يتضمن عناصر يمكن تكييفها مع حالة الإشهار الكاذب، خاصة ذلك المتعلقة بالإعلانات الإشهارية المخصصة للتداوي من الأمراض المستعصية، حيث ينص الفصل المذكور على إمكانية مضاعفة العقوبات المنصوص عليها، أي من عامين حتى خمس سنين، ومضاعفتها مرتين إذا كان يتعلق الأمر بالتهديد بصحة المواطنين.

أضيف أن البرلمان الآن، خاصة مجلس النواب، بصدد معالجة مشروع قانون بتحديد التدابير لحماية المستهلكين، وفيه هاد المشروع، اللي الآن محال على مجلس النواب، وسيأتي عندهم، فيه المادة: 21 تمنع كل إشهار يتضمن، بأي شكل من الأشكال، إدعاء أو بيانا أو عرضا كاذبا أو من شأنه أن يوقع في الغلط، بأي وجه من الوجوه.

يبقى فوق كل هذا ذلك أن الصحافة مطالبة بأن تحصن نفسها، بأن تحتكم إلى أخلاقيات المهنة، حتى لا يقع أي تطاول على صحة المواطنين.

ويبقى أيضا في هذا الصدد، أن الوزارة ديالنا - أشير إلى ذلك - سحبت رخصة لإحدى شركات الإنتاج، التي كانت تقدم بشكل غير قانوني

الذي يهيم تراثنا الحضاري المغربي، للإشارة إلى أن هذا التراث المعماري يعاني، وخاصة القصور والقصبات ومنازل المدن العتيقة، يعاني من تعقد الوضعية العقارية وتفرق الملكية بين الورثة وعملية البيع للأجانب وظهور بنايات جديدة تختلف من حيث استعمال المواد والأشكال عن البنايات القديمة، وذلك إضافة إلى تأثيرات العوامل الطبيعية والبيئية التي تؤثر على سلامة البنايات، حيث أن القانون، وإن كان قد أقر حق الدولة في الشفعة إزاء المباني ذات القيمة المعمارية أو التاريخية، فلا بد من الإشارة - وهذا معطى بطبيعة الحال - والواقع لا يرتفع، أن الإمكانيات المادية فيما يخص الميزانية المرصودة لوزارة الثقافة لا تسمح لها بأن تكون بإمكانها تنفيذ كل الطموحات التي لديها.

لوزارة الثقافة حاليا وسيلتان أو أداتان للتعامل مع المشكل، أولها المركز الخاص بالترميم وإعادة التأهيل للمناطق الأطلسية، والشبه الصحراوية الموجود في ورزازات، والذي يهتم بقضايا الترميم والحرد والتأهيل لكل البنايات التراثية الممتدة شرقا حتى واحة فكيك والأحواض الجنوبية ومنطقة درعة والراشيدية، إضافة إلى الأحواض الجبلية الأطلسية والذي أنجز عددا من عمليات الترميم، نذكر منها: ترميم قصب آيت حدو، وقد اكتسب المركز بفضل جهود أطره مكانة ومرجعية في مجال الترميم والحرد على الصعيد الدولي. هاد المركز هو منسق مشروع طريق القصور على الصعيد المغربي، كما اختير من طرف منظمة اليونسكو، وخاصة في إطار مشروع التراث العالمي المتعلق بالهندسة التراثية كمؤسسة جهوية، ستنكف بالدول العربية من أجل عقد اجتماعات وتكوين خبراء وتحقيق مشاريع وإعداد استراتيجية للمحافظة على المباني التراثية.

وأنجز المركز خلال الخمس سنوات الأخيرة عملية جرد للتراث المعماري بمنطقة درعة باستعمال تقنيات متطورة جديدة، صور جوية، نظام جغرافي معلوماتي بالخصوص، وبمساعدة المدرسة الفيدرالية المتعددة التخصصات بلوزان في سويسرا، وقد مكن هذا العمل من إحصاء وجرد أكثر من 300 قصر بحوض درعة، كما مكن من الوقوف على الحالة الراهنة للتراث المعماري ومن إعداد ميثاق هندسي مع الوكالة الحضرية لورزازات زاكورة للمحافظة على البنايات والتراث الهندسي.

خلاصة القول، أن هذه الوزارة مدركة تمام الإدراك لمحدودية الوسائل المتوفرة عليها إزاء الحاجيات الهائلة المطروحة في خارطة الطريق التي تشتغل من أجل بلورتها، إلا أن طموحات الحكومة، طموحات الوزارة وإزاداتها تظل قوية جدا من أجل أن تفعل أكثر ما يمكن من الوسائل المتوفرة. شكر السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار، للتعقيب عن الجواب.

الموجهة إلى ضمير الصحافيين. أفضل النداء، وهي مناسبة، أوجه نداء إلى كافة الصحافيين كي يحكموا ضميرهم في هذا المجال، ويمحووا المجتمع المغربي من هذه الآفات. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الثقافة، والتي سيتولى الإجابة عنها السيد وزير الاتصال.

السؤال الأول حول المحافظة على المآثر التاريخية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، الطاهر الفيلاي، عزيز الفيلاي، محمد أبو الفرج، عبد الكبير برقية، ناجي فخاري، يوسف التازي، عبد العني مكوي، بلحسن خير، محمد لفضل، محمد بن الزيدية، سعد بنزروال، رضا بوطيب، العربي بوراس، بنجيد الأمين. الكلمة لأحد المستشارين.

#### المستشار السيد محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارون،

يتوفر المغرب على تراث تاريخي هام، يتجلى في القصبات العتيقة والقصور وغيرها، زيادة عما تزخر به المدن العتيقة من مآثر نعتز بها كثيرا، إلا أنه يلاحظ أن هذا التراث الهام لا يحظى بالقدر الكافي من العناية، وأصبح معرضا للتلاشي والضياع والتلف والنهب في بعض الأحيان، وذلك في غياب استراتيجية محكمة للحفاظ عليه، ومثال على ذلك وبحكم أنني أتمي إلى إقليم الجديدة، أذكر المدينة العتيقة بالجديدة والمدينة العتيقة بأزمور وقصبة بولعوان والمسرح البلدي بالجديدة وغيرها كثير.

وعليه، فإننا نسائلكم السيد الوزير: هل للوزارة استراتيجية ومنهجية جديدتين من أجل تجاوز هذه المشاكل واتخاذ التدابير والإجراءات للمحافظة على تراثنا؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الاتصال، نيابة عن السيدة وزيرة الثقافة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارون،

بالنيابة عن السيدة وزيرة الثقافة، أعرض الجواب على السؤال الهام

تدارت هاذي نصف قرن، 50 سنة، والي - على كل حال - أعتقد بأنه خاصها لابدد.. ما بقاتش تتوفر فيها الشروط، تيخصو الترميم، وجات على كل حال في وسط البلاد.

هاد المسرح اللي هو أولا تبتختار من طرف السفراء اللي عندنا معتمدين في المغرب، وكل سنة تيديروا واحد الحفل، واحد الحفل عندو صبغة اجتماعية، تيديروا هاد الحفل لصالح - على كل حال - واحد الفئة نتاع الناس المعاقين، وتيديروه في ذاك المسرح، حيث المسرح الوطني الوحيد اللي عندنا في الرباط وهو مسرح محمد الخامس، وعلى كل حال بأنه أعتقد تيخصو شيئا ما الترميم، ما تقولش الترميم، أنا اللي كيقترح التجمع الوطني للأحرار تيقترح باش يكون واحد المسرح جديد وطني اللي يتبنى في الرباط، ولكن هداك تيخصو على كل حال يتصلح باش ما يبقاش في الحالة اللي هو، خصوصا الواحمة تيخصها تعاود، القاعة - على كل حال - باقة شي شوية على كل حال ما يباش.

ولهذا اللي تنطلبو وهو يترم هداك المسرح، ونطلبو من وزارة الثقافة باش تخمم في بناء مسرح وطني في العاصمة، اللي يكون في المستوى نتاع المغرب. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الاتصال للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الاتصال، نيابة عن السيدة وزيرة الثقافة:

شكرا السيد الرئيس.

جوابا على السؤال الذي تفضلتم به السيد المستشار، أوضح أن مسرح محمد الخامس يعتبر مؤسسة عمومية تتوفر على الاستقلال المالي والإداري وكذا على ميزانية مستقلة وعلى هيئات تديرية مكونة من مدير ومجلس إداري وأقسام ومصالح، وتخضع هذه المؤسسة لوصاية وزارة الثقافة التي تخصص لها سنويا اعتمادات مالية.

وقد بلغت الاعتمادات المفوضة برسم السنة الحالية 14 مليون و500 ألف درهم كميزانية للتسيير، في حين بلغت الميزانية الممنوحة من أجل التجهيز مليوني درهم، وتتولى المصالح التديرية لهذه المؤسسة بشكل مستقل تسييرها الاعتيادي، بما في ذلك عملية الترميم والإصلاح.

وقد تم وضع برنامج استعجالي لإعادة تهيئة مرافق المؤسسة التي وصلت إلى وضعية متردية وأعطيت فيه الأولوية للمرافق الحساسة والمرتبطة بالاشتغال اليومي بالعروض المقدمة بالخشبة، وأخذا بعين الاعتبار ضرورة استمرار الأنشطة بالمؤسسة دون انقطاع.

معنى هذا أن لا بد كين أولويات، ولكن هذا لا يعني بأن الملفات الأخرى مهمشة، هكذا أعطيت الأولوية القصوى لإصلاح آليات الخشبة، التي تعتبر

#### المستشار السيد محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الوزير على الإجابة نيابة عن السيدة الوزيرة، إلا أنه اللي خاصنا نعرفوه هو أننا ملي كنديرو بعض المشاريع، خاصها تكون المواكبة، أنا ملي ذكرت الجديدة مثلا، الجديدة غادي يكون فيها مشروع سياحي كبير في الحوزية. السائح غادي يجي لهاذ المركب، غادي يدخل ونسدو عليه، ملي غادي يخرج للجديدة ما غادي يلتقى حتى حاجة اللي غادي يشوفها والي غادي يديرها، إلى كين تعاون مع ما بين الوزارات فالمشروع السياحي، اللي هو مشرفة عليه الوزارة الوصية، اللي هي وزارة السياحة، وزارة الثقافة اللي هي ككشرف على هاد المشاريع وعلى هاد المسائل اللي هي مهمة كذلك، إلى كان تكامل، كانت مواكبة غادي يعطيوها أكثر، وغادي يعطيوها واحد القيمة مضافة فيما يخص العمل، ونستافدو من السياح اللي غادي يجيو لهاذ المدينة. هاذ الشي اللي بغيت نقول، لأنني كنعرف الجديدة أكثر، ولكن هاد الشي فين ما يكون عندنا مشاريع، خاص يكون تنسيق ما بين الوزارات اللي كيخلي أنه يكون عندنا واحد القيمة مضافة إضافية اللي غادية تعطي أكلها فيما يخص دخل جميع شرائح المجتمع.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن السؤال الآتي الموجه أيضا إلى السيدة وزيرة الثقافة حول ترميم مسرح محمد الخامس، للمستشارين المحترمين السادة: محمد طالحا، العلوي مولاي ادريس، يوسف بنجلون، محمد عبو، ابراهيم الحب، حميد العكروود، عد الرحيم العماني، عبد الله الغوتي، محمد القلوبي، عبد الواحد الشاعر، مصطفى الشهبواني، حبيب لعلج، أحمد حاجي، عبد العزيز بوهدود، علي طلحة، المكي الحريري، خيري بلخير، عبد السلام أمغار، محمد مفيد، محمد بوداس، شفيق بنكيران، علال العزيوني، العلمي التازي، الحسين أشنكلي، محمد بوهريز، عبد القادر سلامة، الميلودي عفوت، الحو المربوح، الحسن عواني، عبد العزيز البنين، عبد الرحيم واعمر، لحسن عباد.

الكلمة لأحد المستشارين.

#### المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

تنشكرو السيد الوزير، اللي جا ينوب على السيدة الوزيرة، وبهاد المناسبة بغينا باش تقدمو لها التهانى اللي قامت فيه حول الأبطال، وحول، على كل حال، الفن ولهذا أعدنا بالطبع السؤال اللي تطرح من طرف التجمع الوطني للأحرار، وهو يتعلق بمعلمة في الرباط، وهو مسرح محمد الخامس، اللي - حقيقة - نتعتبرو بأنه مسرح محمد الخامس هو مسرح الأوبرا بباريس بحال بحال، ولكن فريق كثير ما بين المسرح، ولهذا بالطبع هاد المعلمة اللي

المؤسسة، بل أعتقد - كما قلت في البداية - أنه العاصمة خاص يكون فيها واحد المسرح وطني في المستوى.

أنا قارنت مثلا الأوبرا في باريس، غلاش؟ في الرباط خاص يكون واحد المسرح وطني في المستوى، بل أكثر من هذا وهو كذلك هاد المؤسسات، هاد المسرح خاص يكون كذلك في بعض المدن الكبرى مثلا في تافيلالت، كاین القصبات اللي خاصها حتى هي العناية، مكناس عندنا على كل حال كذلك المسرح نتاع المنوني، الله يرحمه.

هاد الشيء كله، على كل حال، كاین الميزانيات نتاع الصيانة قليلة جدا، ولهذا نتطلبو من الحكومة باش ترفع من هاد الاعتمادات، لا بالنسبة للتسيير ولا بالنسبة كذلك للتجهيزات، اللي هي ضرورية خاصها ولا بد تكون. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الإتصال، نيابة عن السيدة وزيرة الثقافة:

شكرا السيد الرئيس.

نبغي نظمان السيد المستشار بأن الحكومة واعية تمام الوعي بأن موضوع الاستثمار في المجال الثقافي، هذا من الأولويات المطروحة أمامنا، وهناك حاجيات احتراماً أولاً للتراث الحضارية للمغرب وللقدرة التي تتوفر عليها المغرب والمغاربة، حتى نخلق لهم الفضاءات المناسبة، وبطبيعة الحال المسرح الوطني محمد الخامس كمشروع ديال العاصمة، اللي يجب أن يبلور هذه التراكبات، ولكن أيضا الاعتراف بإمداد مدن أخرى، هي كذلك بالمسارح التي تكون في مستواها.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

آخر سؤال مبرمج في جدول أعمال هذه الجلسة، موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية المحلية حول استفادة الأقاليم الشرقية للمملكة من برامج التنمية المحلية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد طالحا، العلوي مولاي ادريس، يوسف بنجلون، محمد عبو، إبراهيم الحب، حميد العكروود، عبد الرحيم العاني، عبد الله الغوتي، محمد القلوبي، عبد الواحد الشاعر، مصطفى الشهواني، الحبيب لعلج، أحمد حاجي، عبد العزيز بوهودود، علي طلحة، المكي الحريزي، خيري بلخير، عبد السلام أمغار، محمد مفيد، محمد بوداس، شفيق بنكيران، علال العزيوني، العلمي التازي، الحسين أشنكلي، محمد بوهريز، عبد القادر سلامة، الحو المبروح، لحسن العواني، عبد العزيز أمغار، عبد الرحيم واعمر، لحسن عباد. الكلمة لأحد المستشارين.

العمود الفقري لكل مسرح، والتي يعود تاريخ اقتنائها إلى بداية الستينات، مع البداية ديال اشتغال المسرح، وذلك لضمان سلامة الفنانين ومراعاة جانب الأمان والاحترافية، الذي يجب أن يتوفر في مثل هذه الفضاءات الفنية.

وفي هذا الإطار، خصصت وزارة الثقافة ثلاثة ملايين درهم سنة 2008، ومليون درهم سنة 2009 لإصلاح هذه الآلية، التي ستم عبر المراحل إلى غاية نهاية السنة الجارية، وبالموازاة مع ذلك، تم القيام بإصلاح المرافق الضرورية، ولاسيما المتعلقة بالممارسة المسرحية، حيث تم خلق فضاءات جديدة لتدريب الفرق المسرحية والموسيقية ولتكوين الشباب والأطفال، كما تم تهيئ فضاءات لتحسين استقبال عموم الجمهور والفنانين وتهيئ المقهى المسرحي.

فيما يخص الواجهة، وقد ركزتم على ذلك في سؤالكم السيد المستشار، منذ السنة الماضية بدأ العمل بمشروع إعادة تهيئ الواجهات الأربع لهذا المسرح، وليس فقط الواجهة الأمامية، رغم الأهمية ديال الواجهة الأمامية، ولكن لا بد من الاعتراف بالواجهات الثلاثة الأخرى، وتمكنت الوزارة من التمويل اللازم بمساهمة الشركاء، يجب أن اشكرهم على ذلك، بمساهمة الشركاء المحليين من مجلس المدينة ومجلس الجهة ومجلس العمالة وولاية الرباط-سلا-زمور-زعرير، وشركاء آخرين، الذين عبروا جميعهم عن استعدادهم الكامل للمساهمة في تمويل مشروع ترميم الواجهة والفضاءات المحيطة بالمسرح.

وفي إطار اتفاقية شراكة تم توقيعها الأسبوع الماضي مع الولاية ومجلس المدينة، تقرر الشروع في ترميم هذه الواجهة ابتداء من النصف الثاني من السنة الجارية، وحتى يتم الانتهاء من برنامج تأهيل المؤسسة ككل قبل سنة 2012، التي تصادف الذكرى الخمسين لتأسيس المسرح الوطني محمد الخامس. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب للسيد المستشار.

#### المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

شكرا السيد الوزير على هاد المعطيات، ونهني السكان نتاع الرباط، لأنه راه الآن المجهود غادي يتبذل، وغادي يوقع الترميم نتاع هاد المسرح، ولكن ما كافي.

أنا نتعتقد أنه نوبة أخرى، التجمع الوطني للأحرار تبتقدم للحكومة ككل، ووزارة الثقافة بصفة خاصة، ووزارة الاتصال، حيث هذا واحد المشروع اللي خاصو يكون مشترك ما بين الاتصال وما بين وزارة الثقافة، ولهذا أنا نتعتقد بأنه خاص لا بد واحد الاعتماد خاص، يحاولوا يتحصلوا عليه بالنسبة للقانون المالي نتاع 2010، إن شاء الله، بحول الله، ولكن ماشي غير ترميم هاد

**المستشار السيد محمد طالحة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الوزير،

إخواني المستشارون،

في البداية، السيد الرئيس، لابد أن أشير أن هذا السؤال هو باقى من الدورة الحرفية ديال السنة الماضية، ولهذا كتوجه للسيد الوزير باعتذار، حيث أن هاد السؤال تأجل ثلاث مرات.

السيد الوزير المحترم،

بالرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة للنهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأقاليم الشرقية بهدف إخراجها من عزلتها وإدماجها في البرنامج الذي دشنته الحكومة منذ مدة، وإدماجها كذلك في النسيج الاقتصادي الوطني، وبالرغم من هذا كله، إلا أن مؤشر التنمية لازال ضعيفا، والفقر يتفاقم يوما بعد يوم، خاصة في الأقاليم الشرقية الجنوبية من تاويريرت وجرادة وفيكيك وحتى المدن الكبرى كوجدة وبركان والناظور، تعرف اقتصادا مبني على الهشاشة، بحكم حجم الخصاص الكبير الذي كانت تعرفه المنطقة والتمهيش الذي طالها لسنوات طويلة.

وقد كشفت الأمطار الطوفانية، التي هطلت على هذه الجهة مدى حجم الخصاص وضعف البنيات التحتية وهشاشتها، الشيء الذي جعلنا، السيد الوزير، نطرح عليكم السؤال الآتي: ما هو حجم الاستثمارات الموجهة للأقاليم الشرقية لإرساء تنمية محلية مستدامة، تخرج المنطقة من الركود الاقتصادي والاجتماعي والتمهيش والعزلة الذي تعيشه؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد كاتب الدولة.

**السيد عبد السلام المصباحي، كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أريد في البداية أن أشكر طارحي السؤال المتعلق باستفادة الأقاليم الشرقية من برامج التنمية المحلية.

وجوابا على سؤالكم، أريد أن أشير إلى أن النهوض بالمنطقة الشرقية يتم وفق وفي إطار مقارنة جديدة للتنمية المحلية الإرادية، التي تتوحد المرجعية ديالها في المبادرة الملكية السامية لتنمية الجهة الشرقية، التي أعلن عليها جلالة الملك في خطاب 18 مارس 2003، كما تجد مرجعيتها في التصريح الحكومي المقدم أمام مجلسكم في تاريخ أكتوبر 2007، حيث استنادا إلى هذه المقاربة

التي تستهدف تقوية تنافسية وجاذبية الجهة، تمت وتم تدخلات استراتيجية عبر مشاريع كبرى مهيكلية، تم العديد من القطاعات التي من شأنها توفير متطلبات وشروط هذه التنافسية، وبالتالي تحقيق التنمية المحلية المستدامة القائمة على الفعالية الاقتصادية والإنصاف الاجتماعي وحماية والمحافظة على البيئة، وهكذا يمكن أن نعدد المشاريع والبرامج الآتية:

- فيما يتعلق بالبنيات التحتية الأساسية، يمكن لنا نذكر:

- الطريق السيار بين وجدة وفاس اللي غادي إن شاء الله يعرف النور في سنة 2011؛
- الربط السككي بين تاويريرت والناظور؛
- استكمال برامج تزويد مراكز ومدن الجهة بالماء الشروب؛
- برامج الطرق القروية؛
- برنامج الكهرباء القروية.
- - فيما يتعلق بالأقطاب الصناعية بالجهة، هناك:
- القطب الخدماتي المرتبط بالتقنيات الحديثة والمنطقة اللوجيستكية قرب مطار وجدة أنكاد؛
- وهناك قطب الصناعات الفلاحية في بركان؛
- هناك المنطقة الحرة المحادية لميناء مدينة الناظور.
- - فيما يتعلق بالأقطاب السياحية بالجهة، هناك:
- المحطة السياحية الجديدة بالسعيدية، التي غادية تكون فيها مناظرة في 18 من هذا الشهر؛
- مشروع المحطة السياحية ل "مارشيك" بإقليم الناظور؛
- ثم هناك واحد المخطط جهموي للسياسة، التي تتباعد بالنسبة للمنطقة.
- فيما يتعلق ببرامج التجارة الداخلية بالجهة، هناك: إنجاز مخطط جهموي للتنمية التجارية لمواجهة الاختلالات الناجمة عن ظاهرة التهريب التي تتأثر سلبا على الاقتصاد الجهوي، وذلك من خلال برمجة المراكز التجارية الكبرى المهيكلية وإعادة هيكلة وتأهيل النسيج التجاري القائم.
- فيما يتعلق ببرامج السكن، الإسكان والتعمير والتنمية المحلية التي تتجزها الوزارة وفق نفس المقاربة الترابية، يمكن إحجالها فيما يلي:
- هناك مشاريع السكن، وتتمركز حول تعبئة العقار العمومي لأجل تكثيف وتنويع العرض السكني؛
- هناك انطلاق الشطر الأول فيما يخص البرنامج الجديد للسكن المنخفض التكلفة بقيمة 140 ألف درهم خلال سنة 2008 بكل من وجدة وسلوان وزايو والمركز القروي زايبس بركان، وانطلاق ثلاث عمليات متعلق بالبنية الاقتصادية بالنسبة للطبقة المتوسطة؛
- وهناك تسريع برنامج "مدن بدون صفح" لاستكمال التعاقد مع الجماعات المعنية بالنسبة لعشرة مدن بالجهة، تناهز قيمتها الاستثمارية 570 مليون درهم؛
- وهناك تأهيل الأحياء الناقصة التجهيز بكل من وجدة، بركان، الناظور،

السؤال ديالي في الأول.

هناك، السيد الوزير، مجهود كبير تقوم به الحكومة في مجال التهييء الحضاري، لكن يبقى الكثير في المجال القروي والاقتصادي.

هناك مجالات كثيرة تعاني من الخصاص في عدة جماعات والحكومة لا تعرفها، لا علم لها بها، وأذكر على سبيل المثال مجالات بني تيجيت وتالسينت، تندرارة ومعتركة، آيت بومدين وآيت بوشاون، بوغان وعين الشواطر، عبو الكحل وبوعرفة إلى غيرها.

من جهة أخرى، خلصت الدراسة التي قامت بها وزارة إعداد التراب الوطني والماء والبيئة سابقا إلى إنشاء إقليم جديد في دائرة بني تيجيت بإقليم فكيك. وقبل الدراسة، ومنذ 93، ونحن نطالب بإخراج هذه العمالة إلى الوجود، لما للعمال من دور اقتصادي واجتماعي وتقريب الإدارة من المواطنين. كيفاش يمكن، السيد الوزير، واحد يجي من بني تيجيت ومن تالسينت يدير 250 كلم، باش يوصل للعمالة ديالو باش يأخذ شي وثيقة من الوثائق الإدارية.

إلا أنه خابت آمال الساكنة بعد الإعلان عن العمال الجديدة، ولم يعلن عن بني تيجيت. في هاد الحال كيف يمكن للبرلماني، مثلا، أن يترشح مرة أخرى في هذه المناطق؟ وهنا تنزع الثقة - بالطبع - من ممثلهم وكذا من الحكومة التي قامت بالدراسة، ويرفع من العزوف على الانتخابات. هذا من الأسباب ديال العزوف، تيقول لك: آش غادي يدير لي البرلماني أو واحد آخر؟

هذا راه مشكل، أ السيد الوزير، حنا 16 عام هادي وحنا كناضلو وكطلبو باش تكون عندنا عمالة، وكانت وعود، تعطائنا وعود من طرف الحكومة، إلا أنه لم يكن شيئا.

ومن أسباب التهميش كذلك، هناك قبيلة، على سبيل المثال أيضا، قبيلة آيت حماد أو سعيد التي لم تسحب إلى يومنا هذا، وهي 400 صوت تقريبا في هاد القبيلة، إلى يومنا هذا ما سحبوش البطائق ديالهم، وما ترشعوش في الدائرة ديالهم، وعندهم مرشح من جهة أخرى، حيث عندهم نزاع مع شي قبيلة أخرى، ولكن ما داها فيهم حتى شي واحد، وهذا بالطبع تيزيد في العزوف ديال المواطنين على الانتخابات، وتينزع الثقة في الممثلين ومن الحكومة أيضا، وحتى وسائل الإعلام، السيد الوزير، ما كنوصلش لهاد المناطق باش توصل للمواطنين المعانة ديال هاد الجهات هادي. الحقيقة احنا ما متفقينش مع الناس اللي ما سحبوش البطائق ديالهم، تنطلبو منهم أنهم يسحبوا البطائق ديالهم، وفي المعزل شغلهم، هما والضمير ديالهم.

هناك، نزيد واحد الحرافة، السيد الرئيس، يمكن تكون خرافة، يقال بأن الظهرة - الظهرة هي النجود العليا بصفة عامة، هي إقليم فكيك وتاوريرت وجرادة - هناك يقال بأن هنا ظهرت الأرض من بعد طوفان سيدنا نوح، ولو أن الحق سبحانه في القرآن قال:

سلوان، جرادة، بني درار، تويست، عين الصفا، عين بني مطهر، تاوريرت، دبدو بتكلفة إجمالية تفوق 450 مليون درهم؛

• وهناك كذلك مشاريع التأهيل الحضري والتدخل في الأنسجة العتيقة، حيث تم تخصيص 2.4 مليار درهم لتأهيل مدن: وجدة وبركان والناظور والسعيدية وبني درار وبني أنصار ورأس الماء وعين بني مطهر، القيمة ديالها وصلت ل 380 مليون درهم؛

• وهناك فتح مدن ومناطق جديدة للتعمير، كمين منطقة العروي، كمين منطقة جديدة بسلوان، كمين كذلك منطقة أخرى بالبرج وولوت؛

• ثم كمين كذلك مواصلة الدراسات حول المعمار الجهوي ورد الاعتبار للنسيج العتيق، كمدينة: وجدة، قصبه دبدو، قصبه السعيدية، والتكلفة الإجمالية ديالها 38,30.

إلى جانب هذا كله، كمين هناك:

- الاهتمام بالعالم القروي والتنمية في العالم القروي، من حيث تغطية المناطق القروية بوثائق التعمير؛

- برامج تنمية المراكز القروية الصاعدة بكل من مركز: عين الصفا وسد بولنوار؛

- تقديم المساعدة التقنية والمعارية المجانية بالوسط القروي، حيث استفادت 170 أسرة من تصاميم البناء، هناك ستة مركبات الخدمات العمومية كمنشور أول بتكلفة إجمالية تقدر ب 6 ملايين درهم؛

- وأخيرا، يمكن أن نتحدث عن البرامج المندمجة الترابية، وهناك برنامج مهم جدا وهو برنامج قصر إيش بإقليم فكيك، بتكلفة إجمالية تقدر ب 7 ملايين درهم، ويهدف هذا المشروع الأخير إلى:

- تعزيز السياحة بواحة قصر إيش والدواوير المجاورة؛
- تعزيز دور المرأة الريفية في النسيج الاقتصادي؛
- تثمين منتوجات الصوف بهاد الواحة والجهة؛
- وبناء القدرات لإمدادات المياه لفائدة السكان بقصر إيش؛
- وكذلك خلق فرص الشغل وتثبيت السكان في هذا القصر، وفي الجهة ككل.

وشكرا السيد المستشار.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد طالحا:**

شكرا السيد الوزير على هذا الجواب، ونحن غادين في نفس الخط، لأنه في الجواب ديالكم، ولا أسمع مرة واحدة هناك برنامج في تاوريرت أو في جرادة أو فكيك، اللهم بعد الفئات في دوار إيش أو فكيك. جميع المشاريع اللي حصيتها، فهي في وجدة وبركان والناظور، وهذا ما جا في

لعدة من المعايير: هناك السكان، هناك البنية التحتية، وهناك عدد ديال المسائل بدون شك، أنه إذا كانت المعايير متوفرة وأنه ما تمس خلق هذه العمالة، بدون شك أنه المسؤولين غادي يشوفوا في هاد النقطة.

يبقى كون أنه السكان يعتبرون على أنه هاد الشيء هذا يتطلب، حيث أنه يعتبرون خطأ أنه حتى شيء واحد ما تيديها فيهم، في حين أنه اليوم وزارة الداخلية كان تقديم ديال البحث حول المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من حيث النتائج ديالها والآثار ديالها على السكان، هاد البحث اللي هم كذلك المنطقة الشرقية تقول بأنه 46% بالنسبة لكل و 50.8% من الناس اللي كانوا مستهدفين من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تيجابوا بأن الأوضاع ديالهم تغيرت، 42.1% بالنسبة للمدن أن الوضع ديالهم تغيرت، وأنه 50.8% في البادية تغيرت.

عدم المشاركة وعدم سحب البطائق، هذا شيء لا يمكن أن يقبله أي مواطن، علاش؟ لأن التنمية المحلية ماشي هي تنمية الحكومة، هي تنمية ديال الفاعلين المحليين، هي تنمية ديال الناس اللي ساكنين بالمنطقة، وهاد الناس باش يمكن لهم يحكموا أنفسهم بأنفسهم في إطار الديمقراطية، ولا بد أنهم خاصهم يشاركوا المشاركة السياسية، وهاد المشاركة السياسية هي اللي تتجمل على أنهم يعملوا من داخل المؤسسات، وداخل المؤسسات هي اللي تتمكن باش أنهم يكونوا مخاطبين وأنهم يحكموا أنفسهم بأنفسهم وأنهم ينجموا المنطقة ديالهم وينموا بلادهم.

ولذلك، فأننا أقتاسم معك نفس النداء، وهو أنه هاد الإخوان خاصهم يعرفوا بأن المصلحة هي في المشاركة السياسية، وهي بسحب البطائق، لأنه عن طريق الديمقراطية وعن طريق المشاركة تديرو التنمية، لأن التنمية عمرها ما تتفرض من الرباط أو من شيء أخرى. التنمية هي تنمية محلية، هي تنمية صاعدة، هي اللي تبتدئ وفق تصور محلي، وفق حاجيات السكان.

السكان هم اللي تيجددوا الحاجيات ديالهم، والسكان هم اللي تيلقاوا الوسائل باش يجابوا على هاد الحاجيات، وهكذا تتدار هاد التنمية المحلية، وهاد التنمية المحلية تنعكس على تنمية الإقليم والتنمية ديال الجهة، وتنصبحو على أنه المغرب كله ورش للتنمية في ظل العهد الملكي، اللي هو عهد كله أوراش. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نهاية الجلسة، شكرا للجميع.

**رفعت الجلسة.**

"واستوت على الجودي" سفينة سيدنا نوح، اللي هي شي جبل في الشرق، ولكن هاد الناس تيقولوا بأن الظهرة هي اللي ظهرت فيها الأرض، وهادوك الناس منذ أنهم نزلوا من ديك السفينة ديال سيدنا نوح، لقاوا الحلقة، داروا بها الخيام ديالهم، ودوك الغنيمات اللي جابوا معاهم مربيينهم، وباقين على هاد الحالة إلى يومنا هذا، ولا أحد ولا وزير ولا مسؤول في الحكومة يمشي يعاين معانة هاد الناس اللي ساكنين ساكنة الخيام وغيرها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد كاتب الدولة للرد على التعقيب.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية، الملكف بالتنمية الترابية:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هاد التعقيب، اللي - حقيقة - أنه يحتاج إلى وضع النقط على الحروف.

أولا، فيما يتعلق بجوابي فهو قد تعرض إلى المشاريع الهيكلة الكبرى اللي هي أساس التنمية، كذلك تعرض إلى المشاريع التي تقوم بها وزارة الإسكان والتعمير والتنمية المجالية، سواء في الشق المتعلق بالإسكان أو الشق المتعلق بالتعمير أو الشق المتعلق بالتنمية المجالية وبالخصوص القروية.

هذا لا يعني أن الحكومة لا تتدخل ولا تهتم بالمنطقة الشرقية، فيمكن أن أقول بأنه هناك واحد الوكالة ديال التنمية ديال المنطقة الشرقية، اللي مع السلطة المحلية ومع المنتخبين قايمين بعمل جيد وتنسيق مع مختلف القطاعات الحكومية.

فيما يتعلق بالمشاريع المدرة للدخل، هناك تعاونيات ديال الماشية، وهناك تعاونيات ديال الصناعة التقليدية وغيرها كثير، اللي أنه مضمين بهم.

فيما يتعلق بجرادة، كايهنا هناك مشاريع تهم جرادة، زيادة على المحطة الطاقة اللي غادية تنتج 20% بالنسبة للاستهلاك المغربي، وهناك مشروع كبير جدا، الآن اللي موجود في جرادة، وهو يتعلق بتفكيك الطائرات، تفكيك الطائرات هو هذا، غادي يخلق واحد العدد ديال الشغل، وهو مهم وكذلك مشروع اللي كبير، ويمكنه أن يعود بالخير العميم على سكان منطقة جرادة.

جميع الجماعات، لا بني تيجت ولا تالسينت، ولا غيرها من الجماعات هي في مركز وقلب اهتمامنا.

فيما يتعلق بالعمالة، العمالة تقسيم إداري، تعرف جيدا على أنه يخضع